المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

النحو والصرف

تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

للسنة الثانية الثانوية

الفصل الدراسي الثاني

طبعة ١٤٤٢هـ
يوزع مجانًا

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك للسنة الثانية الثانوية.
بالمعاهد العلمية: الفصل الدراسي الثاني./ الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.. الرياض، ١٤٣٠هـ
(١٥٣) ص؛ ٥، ٢١ × ٢٧ سم.
ردمك: ٥-٩٢٠-٠٤-٩٩٦٠- ٩٧٨
١- اللغة العربية - النحو -كتب دراسية
٢- اللغة العربية - الصرف -كتب دراسية
٣- التعليم الثانوي - السعودية -كتب دراسية
أ. العنوان
ديوي ٤١٥.١٠٧١٢ ١٤٣٠/٨٢٨٧

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٨٢٨٧
ردمك: ٥-٩٢٠-٠٤-٩٩٦٠- ٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بسم الله الرحمن الرحيم





النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ

سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءْ
مَجِّدِي لِخَالِقِ السَّمَاءْ
وَارْفَعِي الخَفَّاقَ أَخْضَرْ
يَحْمِلُ النُّورَ المُسَطَّرْ
رَدِّدِي اللهُ أَكْبَرْ ... يَا مَوْطِنِي
مَوْطِنِي عِشْتَ فَخْرَ الْمُسْلِمِينْ
عَاشَ الْمَلِكْ لِلْعَلَمْ وَالْوَطَنْ

علم بلادي

المملكة العربية السعودية

هو علَم أخضر تتخلَّله الشهادتان (لا إله إلَّا الله محمدٌ رسول الله)، مكتوبتان بخطَ الثُّلث العربيَ، وتحتهما سيفٌ عربيَ، تتّجه قبضته نحو سارية العلَم، ولونُ كلٍّ من السيف والشهادتين هو اللَّون الأبيض، ويدلُّ اللَّون الأخضر على الخير والعطاء، والكتابة بالأحرف العربية غالبًا ما تدلُّ على الإسلام، ويدلُّ السيف على القوة والمنَعة والتضحية. أمَا النخلة فترمز إلى الحيوية والنَّماء والرخاء، بينما تدلُّ الشهادتان على الحُكم الإسلاميَ للدولة.

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ المبعوث بلسان عربي مبين .. أما بعد:

فإن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها على سائر الأمم، هـذا اللسان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأعظمها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلمًا وتعليمًا وتأليفًا وتصنيفًا نثرًا وشـعرًا؛ إدراكًا منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفظ نتائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت به الأمـة في صـرح الحضارة الإنسانية عقيدة وخلقًا وعلمًا وأدبًا، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتهـا، وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزها، ودعمًا لسلطانها وسيادتها.

ولم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد الناطقين بها وسادت أمتها وتسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة الإسلام وتراثه الخالد.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبيانًا هي التي صانت ذلك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بنـاة الحضـارة الحديثة كما كان شأنها في حضارتنا الإسلامية الأصيلة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في التطوير والتحديث مع الحفاظ على هوية الأمة وعنوان حضارتها المتمثلة بلغتها العربية.

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تأتي في صدارة المؤسسـات التعليميـة في

رعاية لغة القرآن الكريم والاحتفاء بها، ولهذا فقد اختارت أحد الشروح المشهورة لألفية ابن مالك، وهو (شرح ابن عقيل)، وأوكلت لفريق من المتخصصين بتهذيبه؛ ليكون (مقرر النحو والصرف) لطلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، وبتوفيق الله خرج هذا التهذيب مناسبًا لهذه المرحلة، بعيدًا عن التعقيد والغموض، وخاليًا من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، وقد استرشد في كل ذلك بما يرد من ملحوظات من فرسان الميدان التربوي، ونحسبه — إن شاء الله — يفي بالمرجو منه، ويحقق أهداف تدريس هذا المقرر في هذه المرحلة، وهي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن والسنة، وإدراك معاني ما يقرأه من كلام أهل العلم قديمًا وحديثًا؛ إذ لا يتم ذلك بدون العلم باللغة العربية.

٣- التأسي بالسلف والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.

٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.

٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.

٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.

٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة، والعالم أجمع.

توجيهات في تدريس المادة

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومن المهم أن يسعى لتطوير كفاءاته وقدراته في المجال التربوي، وأن يكون على صلة بآخر ما توصل إليه التربويون في مجال طرق التدريس.

وفيما يلي بعض الإشارات والتلميحات التي ربما تعين مدرس مادة النحو والصرف على أداء درسه:

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الدرس السابق.

٢- يعرض أبيات الألفية موضوع الدرس بإحدى وسائل العرض المتاحة، أو يكتبها على السبورة بخط جلي.

٣- يعرض أو يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.

٤- في شرح المواضيع من المهم التنويع في طرائق التدريس، لجذب انتباه الطلاب، وإبعاد السأم والملل عنهم.

٥- الحقائق والقواعد التي يهدف الدرس لتقديمها، يلزم إشراك الطلاب في استنتاجها؛ لشحذ أفكارهم، وشد انتباههم، وتنمية ثقتهم وقدراتهم.

٦- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يسجلها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلبة ليتعرف على مدى فهم الجميع لها.

٧- يكلف بعد ذلك أحد الطلبة بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك

توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٨- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة سبورة الفصل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكينًا للقاعدة في أذهان الطلبة.

٩- يكلف الطلبة ببعض التطبيقات التحريرية المنزلية، وتكون موزعة على الأسابيع الدراسية، وشاملة لأجزاء المقرر.

١٠- بعد تصحيح التطبيقات المنزلية يخصِّص جزءًا من الحصة لتنبيه الطلبة إلى الأخطاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

الفصل الدراسي الثاني

توزيع المقرر للسنة الثانية الثانوية على أسابيع الفصل الدراسي الثاني

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
الأول	١- توجيهات خاصة بالمادة، وتذكير بما تقدم، وتهيئة لما سيأتي. ٢- تعدي الفعل ولزومه؛ قسما الفعل التام: ١- الفعل المتعدي، ٢- الفعل اللازم. ٣- المفعول به: تعريفه، تعدد المفعول به، الترتيب بين المفعـــولين، تقـــديم المفعول به وتأخيره.	
الثاني	١- حذف المفعول به، امتناع حذف المفعول به، حذف ناصب المفعـــول به، نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ٢- المفعول المطلق: مقدمة في تعريف المصدر، تعريف المفعـــول المطلـــق، العامل فيه، أنواعه. ٣- ما ينوب عن المصدر، حذف عامل المفعول المطلق، أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الثالث	١- المفعول له: تعريفه، شروطه، حكمه، أحواله. ٢- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ٣- المفعول فيه: تعريف الظرف، ناصبة، حذف ناصبه، ما يقبل النصـــب على الظرفية.	
الرابع	١- الظرف المتصرف وغير المتصرف، وما ينوب عـــن الظـــرف. نمـــاذج معربة، أسئلة وتمرينات. ٢- المفعول معه: تعريفه، الناصب، أحواله. ٣- أسئلة وتمرينات، نماذج معربة، **اختبار قصير**.	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
الخامس	١- التنازع: تعريفه، إعمال الفعل المهمل في ضمير المتنازع فيـــه، أســـئلة وتمرينات. ٢- اشتغال العامل عن المعمول: تعريفه، ناصب الاســـم المشـــغول عنـــه وأحواله. ٣- نماذج معربة ، أسئلة وتمرينات.	
السادس	١- الاستثناء: تعريفه، أركانه، أحكام المستثنى بإلا، ناصبه. ٢- الاستثناء بغير إلا (غير، وسوى، ليس، لا يكون) ٣- الاستثناء بـــ (خلا وعدا وحاشا). نماذج معربة، أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)
السابع	١- الحال، تعريفها، أوصافها، تنكير الحال. ٢- صاحب الحال، ترتيب الحال مع صاحبها، مجيء الحال جملة، الترتيـــب بين الحال وعاملها. ٣- حذف عامل الحال، تعدد الحال. أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (٤)

الأسبوع	البيــــــان	ملحوظات
الثامن	١- التمييز، تعريفه، نوعاه، حكم التمييز الإعرابي. ٢- الفروق بين الحال والتمييز، نماذج معربة. ٣- أسئلة وتمرينات.	
التاسع	١- اختبار قصير. ٢- حروف الجر: عددها، المختصة بالاسم الظاهر. ٣- حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر والضمير: (من، اللام ، إلى).	
العاشر	١- (الباء، في، على، عن). ٢- متعلق الجار والمجرور، حذف حرف الجر وبقاء عمله، زيادة (ما) بعد بعض حروف الجر. ٣- أسئلة وتمرينات.	
الحادى عشر	١- الإضافة: تعريفها، ما يحذف من المضاف، حكم المضاف إليه، معاني الإضافة، أقسامها. ٢- الإضافة المحضة وغير المحضة، أسماء تلازم الإضافة لفظًا ومعنى. ٣- ما يلازم الإضافة معنى (أي)، (غير وقبل وبعد). ونظائرها.	
الثانى عشر	١- ما يلازم الإضافة إلى الجمل وجوبًا وجوازًا. ٢- حذف المضاف والمضاف إليه. ٣- المضاف إلى ياء المتكلم.	تطبيق منزلي فيما سبق (٥)
الثالث عشر	١- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ٢- مراجعة لقسم النحو، واختبار قصير. ٣- (الصرف) الوقف: تعريفه، الوقف على الاسم المنون، وعلى هاء الضمير، الوقف على المنقوص.	
الرابع عشر	١- الوقف على ما آخره تاء التأنيث، والوقف بهاء السكت، ومواضعه. ٢- أسئلة وتمرينات. ٣- مراجعة لقسم الصرف.	تطبيق منزلي فيما سبق (٦)
الخامس عشر	**مراجعات عامة لقسمي النحو والصرف**	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

أولًا: النحـــو

تعدي الفعل ولزومه

١-	عَلامَـةُ الفِعْـلِ المعـدَّى أَنْ تَصِـلْ	(هَـا) غَيْـرِ مَصْـدَرٍ بـه نَحْـوُ عَمِـلْ
٢-	وَلازِمٌ غَـيْرُ المُعَـدَّى وَحُتِـمْ	لُـزُوْمُ أَفْعـالِ السَّجايـا كـ(نَهِمْ)

المفعول به

٣-	والأَصْلُ سَبْقُ فاعلٍ معنّى كـ (مَنْ)	مِنْ: "أَلْبِسَـنْ مَنْ زارَكُـمْ نَسْجَ اليَمَـنْ"
٤-	وَحَـذْفَ فَضْلَـةٍ أَجِـزْ إنْ لمْ يَضِـرْ	كَحَـذْفِ مـا سِيْـقَ جَوابـًا أَوْ حُصِـرْ
٥-	وَيُحْـذَفُ النّاصِبُهـا إنْ عُلِمـا	وَقَـدْ يَكُـونُ حذفُـهُ مُلْتَزَمـا

المفعول المطلق

٦-	المصْدَرُ اسْمُ ما سِوى الزمان مِنْ	مَدْلُولَيِ الفِعْلِ كـ: "أَمْنٍ مِنْ أَمِنْ"
٧-	بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِب	وَكونُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتُخِب
٨-	تَوْكيدًا أَوَ نَوْعًا يُبِيْنُ أَوْ عَدَدْ	كـ: "سِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِيْ رَشَدْ"
٩-	وَقَدْ يَنُوبُ عنـه ما عَلَيْهِ دَلْ	كـ: "جِدَّ كُلَّ الجِدِّ وَافْرَحِ الجَذَلْ"

المفعول لأجله

١٠-	يُنصَـبُ مَفْعُـولًا لَـهُ المَصْـدَرُ إنْ	أَبَـانَ تَعْلِـيلًا كـ:" جُـدْ شُـكْرًا وَدِنْ"
١١-	وَهْـوَ بِمـا يَعْمَـلُ فِيْـهِ مُتَّحِـدْ	وَقْتًـا وَفـاعلًا وَإنْ شَـرْطٌ فُقِـدْ
١٢-	فاجْـرُرْهُ بـالحَرْفِ وَلَيْـسَ يَمْتَنِـعْ	مَـعَ الشُّـروطِ كـ:" لِزُهْـدٍ ذا قَنِـعْ"

المفعول فيه

١٣-	الظّــــرْفُ وَقــتٌ أَوْ مَكــــانٌ ضُــمِّنَا	(في) باطِّرادٍ كـ:"هنا امْكُــثْ أَزْمُنا

المفعول معه

١٤-	يُنْصَـبُ تَـالِي الـواوِ مَفْعُـولًا مَعَـهْ	فـي نَحْـوِ: "سِـيْرِي والطَّرِيـقَ مُسْـرِعَهْ"
١٥-	بِمـــا مِـنَ الفِعْـلِ وشِبْهِـــهِ سَبَــقْ	ذَا النَّصْبُ لا بالـواوِ في القولِ الأَحَقّ

الاستثناء

١٦-	مـا اسْتَثْنَـتِ الاّ مَـعْ تَمام يَنْتَصِبْ	وبَعْـــدَ نَفْـــي أَوْ كَنَـــفْي انْتُخِـــبْ
١٧-	إِتْبَـاعُ مـا اتَّصَلَ وَنَصْبُ مـا انْقَطَـعْ	....
١٨-	وإنْ يُفَــــرَّغْ سَـــابِقٌ إِلا لَمـــا	بَعْـــدُ يَكُــنْ كَمَـــا لَــوِ (الا) عُــدِمَا

(١) الحــــــال

١٩-	الحــالُ وَصْـــفٌ فَضْــلَةٌ مُنْتَصِــبُ	مُفْهِـمُ فــي حَـالٍ كـــ(فردًا أَذْهَــبُ)
٢٠-	وَكَوْنُـــــهُ مُنْـــــتَقِلًا مُشْــــتَقَّا	يَغْلِـــبُ، لَكِـــنْ لَــيْسَ مُسْـــتَحَقّا
٢١-	وَيَكْثُــرُ الجُمُــودُ فــي سِــعْرٍ، وَفــي	مُبـــدي تَـــأَوُّلٍ بِــــلا تَكَلُّـــــفِ
٢٢-	كـــ" بِعْــهُ مُـدًا بِــكِذا، يَـدًا بِــيَدْ	وَ" كَــرَّ زيــدٌ أَسَــدًا" أَيْ كَأَسَــدْ
٢٣-	وَالحـــالُ إنْ عُــرِّفَ لَفظًــا فاعْتَقِــدْ	تَنْكِيـرَهُ مَعْنًــى كــ:"وَحْـدَكَ اجْتَهِــدْ"

التمـييز

٢٤-	اسْــمٌ بِمَعْنـــى "مِــنْ" مُبِــينٌ نَكِــرَهْ	يُنْصَـــبُ تَمْيِيْـــزًا بمـــا قَــدْ فَسَّـــرَهْ
٢٥-	كَشِـــبْرٍ أرضًـــا، وَقَفِيـــزٍ بُـــرّا	وَمَنَــــوَيْنِ عَسَــــلًا وَتَمْــــرا

الإضافــة

٢٦- نُونًــــا تَلِــــي الإعــــرابَ أوْ تَنْوينــــا	مِمّــا تُضـيفُ احْـذِفْ كَطُـورِ سِـينا
٢٧- وَالثـانيَ اجْـرُرْ وَانْـوِ مِـنْ أوْ فـي إذا	لَــمْ يَصْــلُح إلا ذاكَ وَالــلامَ خُــذَا
٢٨- لِمَــا سِــوَى ذَيْنِـكَ وَاخْصُــصْ أوَّلا	أوْ أعْطِــهِ التَّعْريــفَ بالــذي تَــلا
٢٩- وَإنْ يُشــابِهِ المُضَــافُ يَفْعَــلُ	وَصْــفًا فَعَــنْ تَنْكِيــرِه لا يُعْــزَلُ
٣٠- وَذي الإضــافَةُ اسْــمُهَا لَفْظِيَّــهْ	وَتِلْــكَ مَحْضَــةٌ وَمَعْنَوِيَّــهْ
٣١- لِمُفْهِــمِ اثْنَــيْنِ مُعَــرَّفٍ بِــلا	تَفَــرُّقٍ أَضــيْفَ كِلتــا وَكِــلا
٣٢- وَلا تُضِــفْ لِمُفْــرَدٍ مُعَــرَّفِ	(أيًّــا) وَإنْ كَرَّرْتَهــا فأضِــفِ
٣٣- أوْ تَنْـوِ الاجْـزا وَاخْصُصَنْ بَالْمَعْرِفَـهْ	مَوْصُــولَةً أيًــا وبــالْعَكْسِ الصِّــفَهْ
٣٤- وَألزَمُــوا إضَــافةً إلــى الجُمَــلْ	(حَيْــثُ وَإذْ) وإنْ يُنَــوَّنْ يُحْتَمَــلْ
٣٥- إفْــرادُ (إذْ) وَمَــا كَــإذْ مَعْنــى كَــإذْ	أضِـفْ جَـوازًا نَحْـوُ: "حِـينَ جـا نُبِـذْ"
٣٦- وَألْزَمُــوا (إذا) إضــافةً إلــى	جُمَـلِ الافْعَـالِ كـ:" هُـنْ إذا اعْتَلَـى"
٣٧- وَمَــا يَلــي المُضــافَ يَأتــي خَلَفَــا	عَنْــهُ فِـي الإعــراب إذا مــا حُذِفَــا

ثانيًا: الصــرف

(٢) الوقف

٣٨- تَنْوِيْنًــا اثْــرَ فَــتْح اجْعَــلْ ألِفَــا	وَقْفًــا وَتِلْــوَ غَيْــرِ فَــتْح احْــذِفَا
٣٩- وَاحْذِفْ لِوَقْـفٍ فِـي سِـوَى اضْـطِرارِ	صِـلَةَ غـيْرِ الفَتْـح فـي الإضْمَـارِ

مقرر النحو

تعـــدي الفعـــل ولزومـــه

عَلامَـــةُ الفِعْــلِ المعُــدَّى أَنْ تَصِـــلْ	(هَـا) غَيْـرِ مَصْـدَرٍ بـه نَحْـوُ عَمِـلْ
فَانْصِـــب بِـهِ مَفْعُوْلَـــهُ إنْ لَـمْ يَنُـــبْ	عَـــنْ فاعِـلٍ نَحْـوُ"تَدَبَّـرْتُ الكُـتُبْ"

تعريف الفعل التام

ينقسم الفعل التام[1] إلي: مُتَعَدٍ ولازم:

أ- فالمتعدي: هو الذي يصل إلى المفعول به بنفسه نحو: (أكرمت زيدًا).

ب- واللازم: ما لا يصل إلى المفعول به إلا بحرف جر نحو: (مررت بزيـــد)، أو لا مفعول له نحو: (نجح المجِدُّ)

الفعل المتعدي

علامتـه:

علامة المتعدي أن تتصل به هاء ضمير تعود على غير المصدر وهي (هاء) المفعول بـــه، نحو: (البابُ أغلقته)

واحترز بـــ (هاء غير المصدر) من (هاء المصدر) فإنها تتصل بالمتعدي واللازم، فلا تدل على تعدي الفعل، فمثال المتصلة بالمتعدي: (الضربُ ضربْتُـــهُ زيدًا)[2] أي: ضربت الضرب زيدًا. ومثال المتصلة باللازم: (القيامُ قمتُهُ)[3] أي: (قُمتُ القيامَ).

---

(١) أما غير التام – وهو الناقص– مثل كان وأخواتها؛ فلا يُوصَفُ بتَعَدًّ ولا لزوم.

(٢) الضرب: مبتدأ مرفوع. ضربته: ضربت فعل وفاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول مطلق لأنـــه ضـــمير المصدر (الضرب). زيدًا: مفعول به لضربت منصوب. وجملة (ضربت) في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) القيام: مبتدأ مرفوع.
قمت: فعل وفاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول مطلق. في هذه الجملة اتصـــلت الهـــاء بالفعل (قمت) وهو لازم؛ لأن الهاء ضمير المصدر وليست علامة لتعدى الفعل.

عمله:

الفعل المتعدي ينصب مفعولَهُ إن لم يَنُبْ عن فاعله، نحو (تَدَبَّرتُ الكُتُبَ) فإِن ناب عنه وجب رفعُه، نحو (تُدُبِّرت الكُتُبُ).

أقسام الفعل المتعدى

الأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يتعدى إلى مفعول واحد، وهو الأكثر من الأفعال المتعدية نحو: (قرأت الدرس).

الثاني: ما يتعدى إلى مفعولين. وهو قسمان:

١- ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كـ (ظنَّ) وأخواتها نحو: (ظننت محمدًا ناجحًا).

٢- ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر كـ (أعطى) وأخواتهما نحو: (أعطيت المجِدَّ جائزةً).

الثالث: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كـ (أعلم وأرى) وأخواتها نحو: (أعلمت الطالبَ الصدقَ مُنْجِياَ).

الفعل اللازم: علامته ومواضعه

وَلازِمٌ غَـــيْرُ المُعَـــدَّى وَحُـــتِمْ	لُـزُوْمُ أفْعــالِ السَّــجايا كـ(نَهِمْ)[1]
كَذا (افْعَلَلَّ)، والمُضاهي[2] اقْعَنْسَسا[3]	ومــا اقْتَضَـــى نَظافَـــةً أو دَنَسَـــا
أَوْ عَرَضًـــا أَوْ طَـــاوَعَ المُعَـــدّى	لِواحِـــدٍ كـ(مَـــدَّهُ) فَامْتَـــدَّا

تعريف الفعل اللازم

الفعل اللازم: ما ليس بمتَعدٍّ، وعلامته: ألَا تتصل به هاء المفعول به.

ويكون الفعل لازمًا في المواضع التالية:

١- كلُّ فعل دالٍّ على سَجِيَّةٍ – وهي الطبيعة – نحو: (شَـــرُفَ، وكَـــرُمَ، وَظَـــرُفَ، ونَهِمَ).

٢- كل فعل على وزن (افْعَلَلَّ) نحو: (اقْشَعَرَّ واطمأنَّ).

٣- كل فعل على وزن (افْعَنْلَلَ) نحو: (اقعنسس، واحرنجم).

٤- كلُّ فعلٍ دَلَّ على نظافة كــ (طَهُرَ الثوب ونَظُفَ) أو على دَنَسٍ كــــ (دَنِــسَ الثوبُ ووَسِخَ).

٥- أو دَلَّ على عَرَضٍ: نحو:(مَرِضَ زيدٌ، واحْمَرَّ).

٦- أو كان مطاوعًا لما تعدى إلى مفعول به واحد نحو: (مــددت الحديــد فامتَــدَّ، ودحرجت الكرة فتدحرجت).

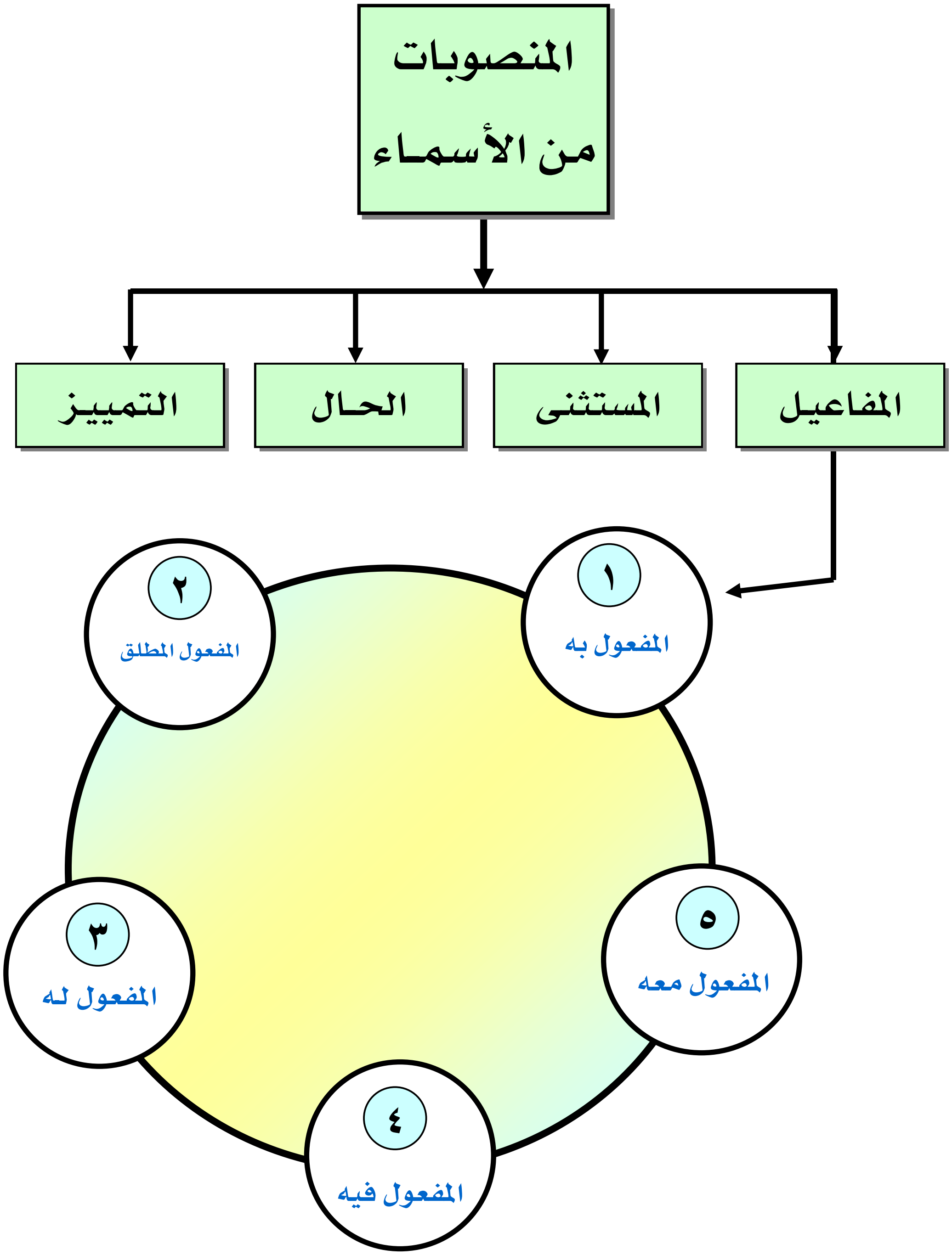
واحترز بقوله: (لواحد) مما طاوع المتعدي إلى اثنين، فإنه لا يكون لازمًا بــل يكـــون متعديًا إلى مفعول به واحد نحو: (فَهَّمتُ زيدًا المسألةَ ففهمها، وعلَّمته النحوَ فَتَعَلَّمَهُ).

---

(١) نَهِم: الرغبة الشديدة في الشيء.

(٢) المضاهي: المشابه.

(٣) اقعنسس: تأخر ورجع إلى الخلف.


المنصوبات
من الأسماء
المفاعيل
المستثنى
الحال
التمييز
١
المفعول به
٢
المفعول المطلق
٣
المفعول له
٤
المفعول فيه
٥
المفعول معه

١ـ المفعــول بــه

تعريفه وأحكامه

تعريف المفعول به

المفعول به: اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل نحو: بَرَيْتُ القَلَمَ.

تعدد المفعول به:

يتعدد المفعول به إذا كان الفعل متعديًا إلى أكثر من مفعول به واحد:

- إما مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو: ظننت الدرسَ سهلًا.
- أو ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو: أعطيت الفقير مالًا.
- وإما ثلاثة مفاعيل نحو: (أعلمت محمدًا الصدق مُنْجيًا).

ولا يتعدى الفعل إلى أكثر من ثلاثة مفاعيل.

الترتيب بين المفعولين:

والأَصْلُ سَبْقُ فاعلٍ معنىَ كـ(مَنْ)	**مِنْ:"أَلْبِسَنْ مَنْ زارَكُمْ نَسْجَ اليَمَنْ"**

أ- إِذا تعدى الفعل إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر؛ فالأصل تقديم ما أصله المبتدأ، وتأخير ما أصله الخبر.

ب- وإذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرًا في الأصل، فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو: (أعطيت زيدًا درهمًا) بتقديم (زيدًا) على (درهمًا) لأنه فاعل في المعنى؛ لكونه الآخذ للدرهم، ومثله:" أَلْبِسَنْ مَنْ زاركم نسجَ اليمن" فـ (مَنْ) مفعول به أول و(نسج) مفعول به ثانٍ، والأصل تقديم (مَنْ) على (نسج اليمن) لأنه اللابس.

وقد يجب تقديم ما ليس فاعلًا في المعنى، وتأخير ما هو فاعل في المعنى نحـــو: (أعطيـــت الكتابَ صاحبَه) فلا يجوز تقديم (صاحبَه) وإن كان فاعلًا في المعنى لِئَلا يعود الضـــمير علـــى متأخر لفظًا ورتبة.

تقديم المفعول به وتأخيره:

الأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفعل والفاعل نحو: (أكرمَ محمدٌ أباهُ).

أ- وقد يتقدم المفعول به على الفعل وجوبًا وذلك:

- إذا كان المفعول به اسم شرط نحو: (أيًا تكرمْ أُكرمْ).
- أو كان اسم استفهام نحو: (كم كتابًا قرأتَ؟ مَنْ قابلتَ؟).
- أو كـــان ضمـــيرًا منفصلًا قُدِّم لغرض بلاغي لو تأخر لزم اتصاله نحو قوله تعالى:

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾ (الفاتحة: آية ٥).

ب- وقد يتقدم المفعول على الفاعل وجوبًا:

وذلك في الموضعين اللذين يجب فيهما تأخير الفاعل على المفعول به كما مر في بـــاب الفاعل[١].

جـ- وقد يتأخر المفعول به وجوبًا عن الفعل والفاعل:

وذلك في المواضع التي يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول بـــه كمـــا مَـــرَّ في بـــاب الفاعل[٢].

---

(١) الموضعان هما:
أ- إذا كان الفاعل محصورًا بـــ (إلا) أو (إنما) نحو: (ما أنكر الفضلَ إلا لئيمٌ).
ب- إذا كان الفاعل مشتملًا على ضمير يعود على المفعول به نحو قولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ ﴾ (البقرة: الآية ١٢٤).

(٢) المواضع هي:
أ- إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول به نحو: أكرم موسى عيسى.
ب- إذا كان الفاعل ضميرًا متصلًا غير محصور نحو: أكرمت خالدًا.
جـ- إذا كان المفعول به محصورًا بـــ (إلا) أو بـــ (إنما) نحو: ما أفادَ الدواءُ إلا المريضَ.

وَحَـذْفَ فَضْـلَةٍ أجِـزْ إنْ لَـمْ يَضِـرْ	كَحَـذْفِ مـا سِيْقَ جَوابًـا أَوْ حُصِـرْ
وَيُحْـــذَفُ النَّاصِبُهـــا إنْ عُلِمـــا	وَقَـــدْ يَكُـــونُ حذْفُـــهُ مُلْتَزَمـــا

حذف المفعول به:

المفعول به فضلة، والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به:

أ- فيجوز حذف المفعول به إن لم يضر كقولك في: (أكرمت زيدًا) (أكرمت) بحذف المفعول به، وكقولك في: (أعطيت زيدًا درهمًا) (أعطيت) بحذف المفعولين، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ ﴾ (الليل: آية ٥).

وكقولك (أعطيت زيدًا) بحذف المفعول به الثاني، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝ ﴾ (الضحى: ٥).

وقولك: (أعطيت درهمًا) بحذف المفعول به الأول. ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ ﴾ (التوبة: آية ٢٩).

والتقدير (حتى يعطوكم الجزية).

ب- ويمتنع حذف المفعول به:

- إذا وقع المفعول به جوابًا لسؤال نحو يقال: (مَنْ أكرمت)؟ فتقول: (أكرمت زيدًا).
- إذا وقع محصورًا نحو: (ما أكرمت إلا زيدًا).

فلا يجوز حذف (زيدًا) في الموضعين لحاجة تمام المعنى إليه.

وإلى ذلك أشار المصنف بقوله: "وحذف فضلة أجز إن لم يضر....".

حذف ناصب المفعول به:

يحذف ناصب المفعول به:

أ- **جوازًا:** إذا دل عليه دليل: نحو أن يقال: (من أكرمت؟) فتقول: (زيدًا) والتقدير: (أكرمت زيدًا) فحذفت (أكرمت) لدلالة ما قبله عليه.

ب- **وجوبًا:** إذا وقع المفعول به بعد أداة لا يليها إلا الفعل ولو مُقَدرًا؛ كأدوات الشرط نحو: (إن زيدًا لقيته فأكرمه)، و(حيثما زيدًا تلقه فأكرمه)؛ فـ (زيدًا) في المثالين -وما أشبههما- مفعول به، ناصبه فعل محذوف وجوبًا يفسره الفعل المذكور بعده؛ والتقدير: إِن (لقيت) زيدًا لقيته فأكرمه، وحيثما (تلق) زيدًا تلقه فأكرمه، ولا يجوز ذكر هذا الفعل الناصب للمفعول به؛ لأنه لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر.

نمـوذج معــرب

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ (الأعراف، الآية: ١٩٠)

الكلمة	إعرابها
فلمَا	الفاء: عاطفة، لما: ظرف زمان مضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.
آتاهما	آتى: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعــذر، والفاعــل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، والهاء: ضمير متصل مبني في محــل نصب مفعول به أول، والميم عماد، والألف حرف للتثنية.
صالحًا	مفعول به ثانٍ. منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
جعلا	جعل: فعل ماض ناسخ ينصب مفعولين، و(الألف) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
له	جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ مقدم.
شركاء	مفعول به أول مؤخر لــ (جعلا) منصوب وعلامــة نصــبه الفتحــة الظاهرة، والجملة جواب (لمّا) لا محل لها من الإعراب.
فيما	في: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محــل جــر بفي، والجار والمجرور متعلق بـــ (شركاء).
آتاهما	كالسابق والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

نمـوذج معـرب

أعط الأمانة صاحبها

الكلمة	إعرابها
أعط	فعل أمر ينصب مفعولين؛ مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
الأمانة	مفعول به ثانٍ لـ (أعط) مقدم وجوبًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
صاحبها	صاحب: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

أسئلـــــــة

١- ماذا يقصد بالفعل المتعدي؟ وما علامة تعديته؟ وما عمله؟ مع التمثيل.

٢- للفعل المتعدي أقسام: اذكرها ومثل لكل واحد منها بمثال.

٣- ما الفعل اللازم؟ وما علامة لزومه ؟ مثل ذلك.

٤- يرد الفعل لازمًا في مواضع: اذكرها ممثلًا لها.

٥- عَرِّف المفعول به، وَمثِّلْ له، و لم عُدَّ فضلة؟

٦- متى يتعدد المفعول به في الجملة؟ وما أحوال تعدده؟ مع التمثيل.

٧- ما الأصل في ترتيب مفعولي (ظن وأخواتها) و (أعطى وأخواتها)؟ مع التمثيل.

٨- ما الأصل في الترتيب بين المفعول به وبين الفعل والفاعل؟ ومتى يجب تقديم المفعول به على الفعل؟ مع التمثيل.

٩- متى يجب تقديم المفعول به على الفاعل؟ ومتى يجب تأخيره عنه؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

١٠- متى يجوز حذف المفعول به؟ ومتى يمتنع؟ مع التمثيل.

١١- قال ابن مالك:

وَيُحْذَفُ الناصِبُها إِنْ عُلِما وقد يكون حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

اشرح هذا البيت مُوَضِّحًا متى يُحْذَفُ ناصب المفعول به جوازًا ووجوبًا مع التمثيل.

تمرينـــات

١- قـــال تعالى:

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١ ﴾ (سورة الضحى).

اقرأ النص القرآني الكريم واستخرج منه ما يلي:

أ- الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية لواحد، والمتعدية لاثنين، وعيِّنْ مفعولاهما.

ب- اذكر موضعين تقدم فيهما المفعول به على الفاعل.

جـ- قَدِّر المفاعيل المحذوفة للأفعال التالية: (قلى، يعطيك، فآوى).

٢- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) فعل مُتَعَدٍّ إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

(ب) فعل مُتَعَدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل.

(جـ) مفعول به واجب التقديم على الفعل. وآخر واجب التقديم على الفاعل.

(د) مفعول به حذف ناصبه جوازًا.

٣- بين حكم الترتيب بين المفعولين فيما يلي مع بيان السبب:

- منح المعهد المجدَّ جائزة.
- أَعطِ القوسَ باريها.
- علمتُ الجدَّ نافعاَ.
- وجدتُ أخي صديقي.

٤- أعرب ما يلي:

قال تعالى:

- ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ ﴾ (فاطر: ٢٨).
- ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ ﴾ (الكوثر: آية ١).
- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ (الأنعام: آيه١٣٧).

٢ـ المفعــول المطلــق

المصْدَرَ اسْمُ ما سِوى الزَّمان مِنْ	مَدْلُولَـيِ الْفِعْلِ كـ:" أَمْنٍ مِنْ أَمِنْ "
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أوْ وَصْفٍ نُصِب	وَكونُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ
تَوْكيــدًا أوَ نَوْعــًا يُبِيْــنُ أوْ عَــدَدْ	كـ:"سِرْتُ سَيْرتَيْنِ سَــيْرَ ذِيْ رَشَــدْ"

مقدمة: المصدر اسم يدل على حدث مجرد عن الزمان نحو: (قيامٍ) بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمان معًا، فالفعل: (قامٍ) يدل على حدث هو (القيام) في زمن ماض، وهذا معنى قوله: "المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل".

المصدر أصل للفعل والوصف:

أ- **مذهب البصريين أن المصدر أصلٌ، والفعل والوصف مشتقان منه،** لأن كلًا منهما دل على ما يدل عليه المصدر، وهو الحدث وزيادة؛ فالفعل يدل على الحــدث والزمــان، والوصف يدل على الحدث والفاعل، ومذهبهم هو المختار، وهذا معنى قول المصــنف: "وكونه أصلًا لهذين انتخب".

ب- **ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه.**

تعريف المفعول المطلق:

هو المصدر المنصوب توكيدًا لعامله، أو بيانًا لنوعه، أو عدده نحو: (اجتهدت اجتهادًا)، و(سرتُ سَيْرَ زيد) و (ركعت ركعتين). وسمي مفعولًا مطلقًا لأنه لم يقيد بحرف جر أو غيره، بخلاف غيره من المفعولات: كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له، فإنها قُيِّدَتْ بحرف جر أو ظرف.

العامل في المفعول المطلق:

ينتصب المفعول المطلق بـــ:

أ- **المصدر نحو:** (عجبت من إِهمالك إِهمالًا متكررًا).

ب- **الفعل نحو قوله تعالى:** ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾ (النساء: آية ١٦٤).

جـ- **الوصف كاسم الفاعل نحو:** (أنا مخلص لك إِخلاصًا شديدًا).

أنواع المفعول المطلق:

المفعول المطلق على أربعة أنواع:

الأول: أن يكون مؤكدًا لعامله نحو: (انتصر المجاهدون انتصارًا)[1].

الثاني: أن يكون مُبَيِّنًا لنوعه:

- بإضافة نحو: (سرتْ سَيْرَ ذي رشد)[2].
- أو وصف نحو: (عمل عملًا صالحًا)[3].

---

(١) انتصارًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) سير: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مـــن الأسماء الستة وهو مضاف. رشد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(٣) عملًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. صالحًا: صفة لـــ (عملًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الثالث: أن يكونَ مُبَيِّنًا لعدده نحو: (سجدت لله سجدة، وسجدتين وسَجَدَات) [1].

وهذه الأنواع الثلاثة ذكرها المصنف.

الرابع: أن يكون نائبًا مناب فعله نحو: (أداءً الأمانة) والتقدير: (أدِّ أداءً) فعاملـــه محـــذوف وجوبًا، ولا يعد هذا من المؤكِّد لعامله لأن الحذف ينافي التوكيد.

---

(١) سجدة: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سجدتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مـــثنى. سجدات: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ما ينوب عن المصدر

وَقَـدْ ينــوبُ عَنْــهُ مــا عَلَيْــهِ دَلّ   كـ: "جِـدَّ كُـلَّ الجِـدِ وَافْـرَحِ الجَـذَلْ"

ينوب عن المصدر في النصب على أنه مفعول مطلق:

١- **كُلّ وبَعْض:** مضافتين إلى مصدر نحو: (جدَّ كُلَّ الجدَّ). وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ (النساء: الآية ١٢٩).

ونحو: (سعيت بعض السعي) (١).

٢- **المصـــدر المرادف لمصدر الفعل المذكور:** نحو (فرحت جَذلًا) نائب مناب الفرح لمرادفته له.

٣- **اسم الإشارة نحو:** (قلت ذلك القول) (٢).

٤- **ضمير المصدر نحو:** (اجتهدت اجتهادًا لم يجتهده غيري)، فالهاء في (يجتهـــده) في محـــل نصب مفعول مطلق.

ومنـــه قولـــه تعـــالى: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (المائدة: من الآية ١١٥).

٥- **عدده: نحو:** (أنذرتك ثلاثًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ (النـــور: من الآية ٤).

٦- **آلته:** (رَشَقْتُ العدو سهمًا، وضربته عصًا)، فـــ (سهمًا وعصًا) مفعولان مطلقان.

---

(١) كل وبعض في الأمثلة: مفعول مطلق منصوب.

(٢) ذلك: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وَحَـــذْفُ عَامِــلِ الْمُؤَكِّــدِ امْتَنَــعْ	وَفـــي سِـــوَاهُ لِـــدَلِيْلٍ مُتَّسَـــعْ
وَالحْـــذْفُ حَـــتْمٌ مَـــعَ آتٍ بَـــدَلا	مِـــنْ فِعْلِـــهِ......................
وَمَـــا لِتَفْصِـــيْلٍ كَـ(إمّـــا مَنّـــا)	عَـــامِلُهُ يُحْـــذَفُ حَيْـــثُ عَنَّـــا[1]

حذف عامل المفعول المطلق:

أ- المفعول المطلق المؤكِّد لعامله لا يجوز حذف عامله؛ لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويتـــه، والحذف مُنَافٍ لذلك.

ب- وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه: جوازًا أو وجوبًا:

- **فيحذف جوازًا** في قولك: (سيرَ زَيْد) لمن قال: (أيَّ سير سرت؟).

و(سجدتين) لمن قال: (كم سجدت؟)[2]، والتقدير: (سرت سيرَ زيدٍ، وســـجدت سجدتين).

- **ويحذف وجوبًا في موضعين:**

الأول: إذا وقع المفعول المطلق بدلًا من فعله وهو مقيس في:

١- **الأمر والنهي نحو:** (قيامًا لا قعودًا)[3] أي: قُمْ قيامًا، ولا تقعد قعودًا.

٢- **والدعاء نحو:** (سقيًا لك)[4] أي: سقاك الله.

---

(١) عَنَّا: عَنَّ: ظهر.

(٢) الإعراب: كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق. سجدت: فعل وفاعل..

(٣) قيامًا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره (قم) وعلامة نصبه الفتحة. لا قعودًا: لا: ناهية. قعـــودًا: مفعـــول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره (لا تقعد).

(٤) سقيًا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (سقاك الله). وعلامة نصبه الفتحة. لك: جار ومجرور متعلق بـــ (سقيًا).

٣- **وبعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو:** (أتوانيًا وقد عَلاك المشيب؟)[(١)].

وقد ورد حذف العامل وإقامة المفعول المطلق مقامه سماعًا في نحو قولهم: (أفعل وكرامةً) أي: وأكرمك و(حمدًا وشكرًا لا كفرًا) عند تذكر النعمة، و(صبرًا لا جزعًا) عند الشدة، و(سمعًا وطاعةٍ) عند الامتثال؛ فالمفعول المطلق في هذه الأقوال ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبًا، وهو نائب عن فعله في الدلالة على معناه.

الثاني: إذا وقع تفصيلًا لعاقبة ما تقدمه نحو: (انظر إلى طلبي: فإما رفضًا وإما قبولًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ﴾ (سورة محمد: من الآية ٤).

فـ (منًّا وفداءً): مصدران مفعولان مطلقان منصوبان بفعل محذوف وجوبًا والتقدير – والله أعلم – فإما تمنون منًا، وإما تفدون فداء. وهذا قوله: "وما لتفصيل... إلى آخره".

(١) أتوانيًا: الهمزة للاستفهام. توانيا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره (تتوانى) وعلامة نصبه الفتحة. وقد: الواو حالية، قد: حرف تحقيق، علاك: علا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، المشيب: فاعل مؤخر مرفوع والجملة في محل نصب حال.

نمـــوذج معــــرب

قال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَجَـٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ (الفرقان: آية ٥٢).

الكلمة	إعرابها
قال	فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو) يعود على "الله"
تعالى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو) يعود على "الله"
فلا	الفاء عاطفة. لا: ناهية جازمة.
تطع	فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).
الكافرين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
وجاهدهم	الواو حرف عطف، جاهد: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
به	الباء حرف جر، الهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جاهد).
جهادًا	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كبيرًا	صفة لـ (جهادًا) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

أسئلــــــة

١- عَرِّف المصدر مبيّنًا الفرق بينه وبين الفعل في الدلالة، مع التوضيح بالأمثلة.

٢- ماذا يقصد النحاة بالمفعول المطلق؟ و لِمَ سمِّي مطلقًا؟ اشرح ذلك ومَثِّل له.

٣- ما العامل في المفعول المطلق؟ مع التمثيل.

٤- هل المصدر أصل للفعل والوصف؟ أم الفعل أصل للمصدر والوصف؟ وضح مذاهب النحاة في ذلك.

٥- عَدِّدْ أنواع المفعول المطلق ومَثِّلْ لكل نوع.

٦- ما الذي ينوب عن المفعول المطلق في النصب على المفعوليه المطلقة؟ مع التمثيل.

٧- متى يمتنع حذف عامل المفعول المطلق، ومتى يجوز؟ مع التمثيل.

٨- يحذف عامل المفعول المطلق وجوبًا في موضعين. اذكرهما بالتفصيل مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـــــات

١- بَيِّنْ فيما يلي أنواع المفعول المطلق، والعامل فيه ونوع النائب عنه بعد حذفه:

(عجبًا لبعض الناس، إذا تحدث لا ينظر فيما يقول نظرة فاحصة، بل تراه يخبط خبط عشواء، فهو لا يتمسَّك بما يقول، بل سرعان ما يرجع القهقرى عنه، ويندم ندامةَ الخاطئين، ولو أنه فكَّر بعض التفكير لأصاب كلَّ الإصابة، ولم يندفع ذلك الاندفاع الذي يورثه حسرة، ولأثنى عليه سامعوه ثناءً، فانْبِذِ التسَرُّعَ نبذًا، وَبُعْدًا له وسُحْقًا).

٢- هات ما يلي في جمل تامة:

(أ) مفعولًا مطلقًا ناصبه فعل.

(ب) مفعولًا مطلقًا ناصبه وصف.

(جـ) مفعولًا مطلقًا ناصبه مصدر.

(د) مفعولًا مطلقًا محذوف العامل وجوبًا.

(هـ) مفعولًا مطلقًا محذوف العامل جوازًا.

(و) مفعولًا مطلقًا يمتنع حذف عامله.

٣- عَيِّن فيما يلي المفعول المطلق مبينًا نوعه:

(أ) ركع المصلي ركعة.

(ب) سعى المعتمر سعيًا..

(جـ) صبرت صبر المؤمن في سَرّائه وضرائه.

٤- أعرب ما تحته خط مما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ﴾ (نوح: ١٧).

ب- قال الشاعر:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كلَّ الظن أن لا تلاقيا

٢ـ المفعـــول لــــه

"المفعــول لأجلــه"

يُنصَـــبُ مَفْعُــولًا لَـــهُ المَصْــدَرُ إنْ	أبَـانَ تَعْليلًا كـ:"جُدْ شُكْرًا وَدِنْ "[١]
وَهْـــوَ بِمـــا يَعْمَـــلُ فِيْـــهِ مُتَّحِـــدْ	وَقْتًـــا وَفـــاعلًا وَإنْ شَـــرْطٌ فُقِـــدْ
فَـــاجْرُرْهُ بالحَـــرْفِ وَلَـــيْسَ يَمْتَنِـــعْ	مَـعَ الشُّـروطِ كـ:" لِزُهْـدٍ ذا قَنِـعْ"
وَقَـــلَّ أنْ يَصـــــحَبَها المُجَـــــرَّدُ	وَالْعَكْسُ في مَصْحُوبِ (أل) وَأنْشَدوا
لا أقْعُـــدُ الجُـــبْنَ عَـــنِ الْهَيْجَـــاءِ	وَلَـــوْ تَوَالَـــتْ زُمَـــرُ الأعْـــدَاءِ

تعريف المفعول له

هو: المصدر، المفْهِمُ عِلَّةً، المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو:

(جد شكرًا)؛ شكرًا: مصـــدر:

- وهو مفهم للتعليل؛ لأن المعنى: جُدْ لأجل الشكر؛ ولذا يُسَمّى (المفعول لأجله).
- ومشارك لعامله وهو (جُدْ) في الوقت؛ لأن زمن الشكر هو زمن الجود.
- ومشارك له في الفاعل؛ لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر.

---

(١) دنْ: أمر من الدَّينْ أي أقرض غيرك، أو من الدِّيْن بمعنى المجازاة أو الخضوع.

شروطـه:

يشترط في المفعول لأجله - كما يفهم من التعريف- ثلاثة شروط:

١- أن يكون مصدرًا.

٢- وان يكون علَّةً لما قبله.

٣- أن يتَّحد مع عامله في الوقت والفاعل.

حكمـــه:

يجوز نصبه مفعولًا لأجله إذا استوفى الشروط الثلاثة السابقة نحو:

- شربت الدواء رغبةً في الشفاء.

ويجوز جَرُّهُ بالحرف مع استكمال الشروط نحو:

- (شربتُ الدواءَ للرغبة في الشفاء).
- و(هذا قَنِعَ للزُّهْدِ).

فإن فقد شرط من هذه الشروط تَعَيَّنَ جره بحرف التعليل (اللام).

فمثال ما فقدت فيه المصدريه قولك: (جِئْتُكَ للماء).

ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت قولك: (جِئْتُكَ اليوم لإِكرامك غدًا).

ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل: (جاء زيد لإِكرام عمرو له).

وإِذا جُرَّ بالحرف جوازًا أو وجوبًا لم يعرب مفعولًا لأجله، وإِنما يعرب جارًا ومجرورًا.

أحوال المفعول له

المفعول لأجله المستكمل للشروط المتقدمة: له ثلاثة أحوال:

الأول: أن يكون مجردًا من الألف واللام والإضافة: فالأكثر فيه النصب نحو: (ضربت ابني تأديبًا). **ويجوز جره فتقول:** (ضربت ابني لتأديبٍ).

الثاني: أن يكون محلّى بالألف واللام: فالأكثر جَرُّه نحو: (ضربت ابني للتأديب). **ويجوز نصبه نحو:** (ضربت ابني التأديبَ).

ومنه قول الشاعر:

لا أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ[1]

الثالث: أن يكون مضافًا: فيجوز نصبه وَجَرُّه على السواء نحو: (ضربت ابني تأديبه، ولتأديبِه).

ومنه قوله تعالى:

﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ [2] ﴾ (البقرة: من الآية ١٩).

---

(١) الهيجاء: الحرب، الزُّمَر: الجماعات، مفردها: الزمرة.

الإعراب:

- لا أقعد: لا: نافية، أقعد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)
- الجبنَ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- عن الهيجاء: جار ومجرور متعلق بـ (أقعد).
- ولو: الواو: حالية، لو: أداة شرط غير جازمة (حرف امتناع لامتناع).
- توالت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء الساكنة للتأنيث..
- زمر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- الأعداء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: قولَه (لا أقعد الجبنَ) فالجبن مفعول لأجله، وهو معرف بـ (أَل) وهذا جائز، والأكثر جَرُّهُ.

(٢) حذر: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
الموت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والشاهد في الآية الكريمة (حذر الموت) حيث جاء المفعول لأجله (حذر) منصوبًا جوازًا لأنه مضاف.

نمـــوذج معـــرب

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَـٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَـٰقٍۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ ﴾ (الإسراء: ٣١).

الكلمة	إعرابها
و	الواو: عاطفة
لا	ناهية جازمة
تقتلوا	فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
أولادكم	أولاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
خشية	مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
إملاق	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
نحن	ضمير منفصل مبني على لاضم في محل رفع مبتدأ.
نرزقهم	نرزق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعـــل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع وجملة (نرزقهم) في محل رفع خبر.
وإياكم	الواو عاطفة.إياكم: ضمير منفصل مبني في محل نصب معطوف علـــى الضمير الهاء في (نرزقن).

أسئلـــــــــة

١- عَرِّف المفعول لأجله موضحًا ذلك بالمثال.

٢- للمفعول لأجله شروط: اذكرها مبينًا حكمه مع استيفائها، ومثل لما تقول.

٣- للمفعول لأجله ثلاثة أحوال، اذكرها ومَثِّل لكل منها.

٤- متى يكثر نصب المفعول لأجله؟ ومتى يكثر جَرُّه؟ ومتى يستوي فيه النصب والجر؟ مَثِّل واستشهد.

تمرينـــات

١- بَيِّن المفعول لأجله وحكمه من حيث النصب والجر فيما يلي:

قال تعالى:

- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة: آية ٢٦٥).
- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (الرعد: آية ١٢).
- ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ (البقرة: آية ١٠٩).
- الطالب الذكي مَنْ يَجِدُّ للوصول إلى أنبل الغايات.
- ولا يُفَرِّطُ في واجب للاستهانة به.

٢- ضع كلمة (الإخلاص) في ثلاثة تراكيب؛ تكون في التركيب الأول مفعولًا به، وفي الثاني مفعولًا مطلقًا، وفي الثالث مفعولًا لأجله.

٣- اجعل كلمة (وفاء) مفعولًا لأجله في ثلاثة تراكيب بحيث يكثر النصب في الأول، ويكثر الجرُّ في الثاني، ويستوي الأمران في الثالث.

٤- اشرح البيتين التاليين بإيجاز وأعرب ما تحته خط:

أ - فَلَيتَ لي بِهِمْ قومًا إذا ركبوا ... شَنُّوا الإغارةَ فرسانًا وركبانًا

ب- وأَغْفرُ عوراءَ الكريم ادّخارَهُ ... وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللئيم تَكَرُّما

٤ـ المفعـــول فيـــه

"ظرفا الزمان والمكان"

الظّـــرْفُ وَقْـــتٌ أَوْ مَكـــانٌ ضُـــمِّنَا	(فـي) بـاطِّرادٍ كـ:"هنـا امْكُثْ أَزْمُنـا"
فانْصِبْـــهُ بِالواقـــع فيـــهِ مُظْهَـــرا	كـــــانَ وَإلاّ فانْـــــوِهِ مُقَـــــدَّرَا

تعريف الظرف

الظرف: اسم منصوب يدل على زمان أو مكان مَتَضَمِّنٌ معـــنى (في) بـــاطِّراد نحـــو: "جلست ناحية الفصل ساعةً"؛ فـــ (ناحية) ظرف مكان، و(ساعة) ظرف زمان، وكل منهما تضمن معنى (في) **لأن المعنى**: جلستُ في ناحية الفصل في ساعةٍ.

ومثله قول المصنف "هنا امكث أزمنا".

- فقولنا: (متضمن معنى في) احتراز مما لم يتضمن معنى (في) من أسماء الزمان والمكان، كما إذا ورد اسم الزمان والمكان مرفوعًا: مبتدأ أو خبرًا أو فاعلًا، أو منصوبًا: مفعولًا بـــه، أو مجرورًا نحو: (يَومُ الجمعة يومٌ مبارك، الدّارُ لزيد، قرب يومُ الاختبـــار، أحببـــت مجلـــسَ والدي، شَهِدْتُ يومَ العيد، بنيت الدّارَ، سافرتُ في يوم الخميس) فإنه لا ينصـــب علـــى الظرفية في كل ما سبق.
- ومعنى قولنا (باطِّراد) أن تستعمل الكلمة ظرفًا متضمنًا معنى (في) مع سائر الأفعال[1] نحو: (خرجت صباحًا، وقابلتك صباحًا) بخلاف قولهم: (دخلت البيت، وسكنت الدّار)؛ فإن كل واحد من (البيت والدار) متضمن معنى (في) مع الفعل (دخل وسكن) فقط، فلـــيس (البيت والدار) في المثالين منصوبين على الظرفية وإنما هما منصوبان على نزع الخافض.

---

(١) يستثنى من شرط الاطِّراد: الظروف المكانية الدالَّة على المقادير كـــ: (ميل وفرسخ)، والظروف التي لا تتصرف كـــ: (عند ولدن).

ناصب الظرف

الناصبُ لظرفيْ الزمان والمكان إما:

١- **المصدر نحو:** و(المشي صباحًا يمينَ الطريق أَسْلَمُ).

٢- **الفعل نحو:** (جَلَسْتُ عندك).

٣- **الوصف كاسم الفاعل ونحوه:** (أنا حاضرٌ عندك غدًا).

وهذا معنى قوله المصنف "فانصبه بالواقع فيه".

حذف ناصب الظرف:

قد يحذف ناصب الظرف جوازًا ووجوبًا:

١- **جوازًا:** إذا دلَّ عليه دليل نحو أن يقال: (متى جئتَ؟ فتقول: يومَ الجمعة)، وكم سرت؟ فتقول: فرسخين) والتقدير: (جئتُ يوم الجمعة وسرت فرسخين).

٢- **وجوبًا:** إذا وقع الظرف:

(أ) **صفة نحو:** (مررت برجلٍ عندك)[1].

(ب) **أو صلة نحو:** (جاء الذي عندك)[2].

(جـ) **أو حالًا نحو:** (مررت بزيد عندك).

(د) **أو خبرًا نحو:** (زيد عندك).

---

(١) عندك: عند ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة وجوبًا والتقدير: (مستقر عندك) والكاف مضاف إليه.

(٢) عندك: عند ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصلة الموصول المحذوفة وجوابًا وتقديرها: (استقر عندك).

وَكُـــلُّ وَقْـــتٍ قَابِـــلٌ ذَاكَ وَمَـــا	يَقْبَلُـــــهُ المَكَـــــانُ إلاّ مُبْهَمَـــــا
نَحْـوُ الجِهَــاتِ، وَالمقَــادِيْرِ، وَمَـا	صِيْغَ مِنَ الْفِعْلِ كـ(مَرْمَى) مِنْ رَمَى
وَشَـــرْطُ كَـــوْنِ ذَا مَقِيسـًـا أَنْ يَقَـعْ	ظَـرْفًا لِمَـا فــي أَصْلِـهِ مَعْـهُ اجْتَمَعْ

ما يقبل النصب على الظرفية:

١- **اسم الزمان:** يقبل اسم الزمان النصب على الظرفية مطلقًا، مبهمًا كان أم مختصًا:

أ- **المبهم:** ما دلّ على زمن غير محدود نحو: (سرت وقتًا واسترحت مُدَّةً).

ب- **والمختص:** ما دلّ على زمن محدود سواء أكان معرفة أم نكرة.

- **فالمعرفة**: تشمل
  - المُعَرَّفَ بالعَلَمِيّة نحو: (صمتُ رمضانَ).
  - أو بالإضافة نحو: (سافرتُ يومَ الخميس).
  - أو بـــ (أل) نحو: (استرحت اليومَ).
- **والنكرة**: تشمل ما اختص:
  - بوصف نحو: (سرت يومًا طويلًا).
  - أو بعدد نحو: (سرت يومين).

٢- **أما اسم المكان**: فلا يقبل النصب منه على الظرفية إلا ما يلي:

أ- **المبهم**: وهو ما ليس له حدود تحصره وجوانب تحويه كالجهات الست وهي: (فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف) نحو: (جلست فوق الكرسي).

ب- **المقادير كـــ**: (ميل وفرسخ)[1] نحو: (سرت ميلًا).

ج- **ما صيغ من المصدر بشرط أن يكون عامله من لفظه نحو**: (قعدت مقعدَ زيد، وجلست مجلس عمرو).

فإن كان عامله من غير لفظه تَعَيَّنَ جره بـــ (في) نحو: (جلست في مقعد زميلي).

---

(١) **الميل:** من وحدات الطول ويساوي: (١٦٠٠) مترًا تقريبًا.
والفرسخ: من وحدات الطول ويساوي ثلاثة أميال.

وَمَــا يُــرَى ظَرْفًــا وَغَيْــرَ ظَــرْفِ	فَــذَاكَ ذو تَصَــرُّفٍ فــي العُــرْفِ
وَغَيْــرُ ذي التَصَــرُّفِ الــذي لَــزِمْ	ظَرْفيــةً أوْ شِــبْهَهَا مِــنَ الْكَلِــمْ
وَقَـدْ يَنُــوبُ عَــنْ مكــانٍ مَصْـدَرُ	وَذَاكَ فــي ظَــرْفِ الزمــانِ يَكثُــرُ

الظرف المتصرف وغير المتصرف

ينقسم ظرف الزمان وظرف المكان إلى متصرف وغير متصرف.

أ - **فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان:** ما استعمل ظرفًا وغير ظرف كـــ: (يــوم، ومكان) فإن كل واحد منهما:

- يرد منصوبًا على الظرفية، نحو: (سرت يومًا، وجلست مكانًا).
- أو يرد مبتدًا نحو: (يومُ الجمعة يومٌ مبارك، ومكانُكَ حَسَنٌ).
- أو فاعلًا نحو: (جاء يومُ الجمعة، وارتفع مكانُكَ).
- أو مفعولًا به نحو: (كرهتُ مَجْلسَ اللهو، وأحببت يومَ بدر، وكرهت مكانَ اللهو).
- أو مجرورًا بحرف الجر، نحو: (في يومِ العيد يفرح الجميع، وجلست في مكانِك).

ب - **وغير المتصرف:** هو ما لا يستعمل إلا ظرفًا فقط، أو يستعمل ظرفًا وشبه ظرف.

- فمثال ما لا يستعمل إلا ظرفًا فقط: (قطُّ) و(عَوْضُ) [(١)] وما ركِّب من الظــروف نحو: (لم أكذب قطُّ، ولن أكذبَ عَوْضُ، وأزورك صباحَ مساءَ).
- ومثال ما يستعمل ظرفًا وشبهه (جلست عندك).

والمراد بشبه الظرف أنه لا يخرج عن الظرفية إلا مجرورًا بــ (مِنْ) نحو: (خرجت من عندك) ومنه قوله تعــالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن

---

(١) (قَطُّ) و(عوضُ) ظرفان مبنيان على الضم في محل نصب على الظرفية، قط: لنفي الماضي، وعوض: لنفــي المســتقبل، وهناك بعض الظروف الأخرى سمعت مبنية ومنها:
إذا — إذْ، مُذْ: مبنية على السكون– حيثُ، منذُ: مبنيان على الضم.
الآنَ: مبنى على الفتح– أمْسِ: مبني على الكسر.

لَّدُنَّا عِلۡمًا﴾[1] (الكهف: آية ٦٥).

(ما ينوب عن الظرف) ينوب عن ظرف الزمان والمكان في النصب على الظرفية:

أ- المصدر وتكثر نيابته عن ظرف الزمان نحو: (آتيك طلوعَ الشمس وقدومَ الحاج)[2]. والأصل: (وقت طلوع الشمس، ووقت قدوم الحاج) فحذف المضاف وأُعْرِبَ المضاف إِليه بإِعرابه، وهو مقيس في كل مصدر.

كما ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلًا، كقولك: (جلست قرب زيد)[3] أي: (مكان قُرْبِ زَيْد).

ب - العدد المميز باسم زمان أو مكان نحو: (سرت عشرين يومًا، وثلاثين فرسخًا)[4].

ج - ما دل على كُلِّيَّة الظرف، أو جزئيته كـ: (كل، بعض، جميع، نصف،...) مضاف إلى ظرف الزمان، أو المكان نحو: (سرت كل اليوم، وكل الفرسخ، أو بعض اليوم، وبعض الفرسخ...)[5].

---

(١) الإعراب:

- فوجدا: الفاء حرف عطف، وجدا: فعل ماض مبني على الفتح، والألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- عبدًا : مفعول به منصوب.
- من عبادنا:* من: حرف جر، عباد: اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة لـ (عبدًا). ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- آتيناه: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
- رحمة: مفعول به ثان منصوب.
- من عندنا: من: حرف جر عند: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و(هو ظرف متصرف).
- وعلمناه: الواو: حرف عطف، وعلمناه: فعل، وفاعل، ومفعول به أول.
- من لدنا: من: حرف جر، لدن: اسم مجرور، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- علمًا: مفعول به ثان منصوب. والشاهد في الآية الكريمة: من عندنا، ومن لدنا، حيث جاء الظرفان (عند، ولدن) متصرفين....

(٢) طلوع، وقدوم:ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) قرب: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) عشرين: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ويومًا: تمييز منصوب. ومثله: ثلاثين فرسخًا: ثلاثين: ظرف مكان منصوب وفرسخًا: تمييز منصوب.

(٥) كل وبعض: ظرف زمان أو مكان منصوب، وما بعدهما مضاف إليهما مجرور.

نمـــوذج معـــرب

قال تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف: ٧٦).

الكلمة	إعرابها
وفوق	الواو عاطفة. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف.
كل	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
ذي	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.
علم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
عليم	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أسئلـــــــة

١- عَرِّف الظرفَ موضحًا بالمثال، ثم اشرح تَضَمُّنَهُ معنى (في) باطِّراد، وما حكـــم مـــا لم يتضمن معنى (في) من الظروف ؟ مَثِّل لما تقول.

٢- بِمَ يُنْصَبُ ظرفا الزمان والمكان؟ عَدِّدِ الناصب لهما ومثل لكل واحد بمثال.

٣- متى يحذف ناصب الظرف جوازًا؟ ومثل له. ومتى يحذف وجوبًا؟ مع التمثيل.

٤- ما الذي يقبل النصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان؟ فَصِّل القول في ذلك مـــع التمثيل.

٥- ما المقصود بالظرف المتصرف؟ وغير المتصرف؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٦- قال ابن مالك:

وقد ينوبُ عن مكان مَصْدَرُ وذاك في ظرف الزمان يَكْثُرُ

اشرح هذا البيت مبينًا حكم نيابة المصدر عن ظرفي الزمان والمكان موضِّـــحًا ذلـــك بالأمثلة.

تمرينـــــات

١- وضح فيما يلي ظروف الزمان والمكان: المبهم منها والمختص، المتصرف وغيره:

- أيها الطالب اعمل ما استطعت صباح مساء.
- نَمْ ظُهرًا بعض الوقت، فذلك أدوم لنشاطك.
- لا تتأخر عن النوم مساء.
- استقم على الجادّة ولا تلتفت يمينًا أو شمالًا.
- تخيَّر من بين أصدقائك من تطمئن إلى دينه وخلقه.
- ولا تصاحب من يذهب مذهب الباطل، وقعد منك في مقام الحاسد.

٢- استعمل كل ظرف مما يلي في جملتين: بحيث يكون في الأولى محذوف العامل وجوبًا، وفي الثانية مذكور العامل: (عند، فوق، أمام).

٣- اجعل كل اسم مكان مما يلي في جملتين بحيث يكون منصوبًا على الظرفية في الأولى، ومجرورًا في الثانية مع ذكر السبب: (مركب، مجلس، مقعد).

٤- اجعل كل مصدر مما يلي نائبًا عن ظرف الزمان: (إِقامة الصلاة، قدوم الحاج طلوع الفجر).

٥- لِمَ لا يُعَدّ اسم الزمان والمكان ظرفًا فيما يلي؟.

(أ) قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ (يس: آية ٩).

(ب) عطلة المدارس في الصيف وهي شهران.

(جـ) من الأفضل أن تمشي كل يوم مقدار ساعة في الصباح.

٦- أعرب الآية الكريمة التالية:

﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ (المؤمنون: آية ١١٣).

٥ـ المفعـــول معـــه

يُنْصَـــبُ تـــالِي الـــواوِ مَفْعُولًـــا مَعَـــهْ	في نَحْـــوِ: "سِـــيْرِي والطَّرِيـــقَ مُسْـــرِعَه"
بِمـــا مِـــنَ الفِعْـــلِ وشـــبْهِهِ سَـــبَقْ	ذَا النَّصْـــبُ لا بـــالواوِ في القـــولِ الأحَـــقْ
وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِـــنْ بِـــلاَ ضَـــعْفٍ أحـــقّ	وَالنَّصْبُ مُخْتَـــارٌ لَـــدَى ضَـــعْفِ النَّسَـــقْ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُـــزِ العَطْـــفُ يَجِـــبْ	أوِ اعْتَقِـــدْ إِضْـــمَارَ عامِـــلٍ تُصِـــبْ

تعريف المفعول معه

المفعول معه: هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى (مع) نحو: سرتُ والرصـــيفَ، جلست والطلابَ أي: مع الرصيف، مع الطلاب

الناصبُ له:

يُنْصبُ المفعولَ معه ما تقدمه من فعلٍ أو شبهه كاسم الفاعل، والمصـــدر، في القـــول الأصح:

(أ) **فمثال الفعل قول الناظم:** (سِيري والطريقَ مسرعة) أي مع الطريق، فالواو واو المعيَّة، والطريقَ: مفعول معه منصوب بالفعل (سيري).

(ب) **ومثال شبه الفعل:** (زيدٌ سائرٌ والطريقَ، وأعجبني سيرُك والطريـــقَ) فـــ (الطريـــقَ) منصوب باسم الفاعل (سائر) وبالمصدر (سير).

ويتضح مما تقدم أن عامله يجب أن يتقدم عليه، وإِلى هذا أشار المصنف بقوله: (بما من الفعل وشبهه سبق).

أحوال المفعول معه

للاسم الواقع بعد الواو ثلاثة أحوال:

أ - وجوب النصب مفعولًا معه:

إذا لم يمكن عطفه على ما قبله نحو: حضر الطلابُ وطلوعَ الشمس؛ فـ (طلوعَ) منصوب على المعية؛ لأنه لا يمكن عطفه على ما قبله لفساد المعنى، فإن ورد ما بعد الواو منصوبًا و لم يمكن عطفه على ما قبله ولا نصبه على المعية فالمشهور أنه منصوب بفعل محذوف كقول الشاعر:

عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً بـــارِدًا   حَتّى غَدَتْ هَمَّالةً عَيْنَاها[(١)]

ب - ترجيح النصب على المعية:

إذا أمكن عطفه على ما قبله لكن بضعف كعطف الاسم الظاهر على ضـمير الرفـع المتصل بلا فاصل. نحو: (أسرعت والصديقَ).

فـ (الصديقَ) منصوب على المعيِّة، ويجوز رفعه عطفًا على الضمير المتصـل (التـاء)، والنصبُ أَوْلى.

جـ - ترجيح العطف:

إذا أمكن عطفه على ما قبله بلا ضعف نحو (أسرعت أنا والصديقُ).

فـ (الصديقُ) مرفوع عطفًا على الضمير المتصل (التاء)، ويجوز نصبه على المعية، والرفع أولى لوجود فاصل وهو الضمير (أنا).

---

(١) غدت: صارت، هَمَّالة: مبالغة اسم فاعل من (هَمَل الدمع) أي جرى.

الإعراب:

- عَلَفْتها: علف: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
- تبنا: مفعول به ثان للفعل (علف) منصوب. وماء: الواو حرف عطف (عطف جمل)، ماء: مفعول به لفعل محذوف تقديره(سقيتها ماء). وجملة (سقيتها ماء) معطوفة على جملة: (علفتها تبنًا)، باردًا: صفة لـ (ماء) منصوب مثله.

الشاهد: في قوله: (وماءً) فإنه مفعول به محذوف تقديره: (وسقيتها) ولا يجوز أن يكون مفعولًا معه؛ لانتفاء المصاحبة، ولا أن يكون معطوفًا؛ لأن الماء لا يُعْلَف.

نموذج معرب

سافرنا وطلوع الفجر

الكلمة	إعرابها
سافرنا	سافر: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك (نا الفاعلين). نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
وطلوع	الواو: للمعية. طلوع: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
الفجر	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أسئلـــــــة

١- عَرِّف المفعول معه، وما الناصب له؟ وما حكم تقدمه؟ مَثِّل لما تقول.

٢- للاسم الواقع بعد الواو ثلاثة أحوال. اذكرها إجمالًا، ومَثِّل لكل حالة.

٣- متى يجب نصب الاسم الواقع بعد الواو مفعولًا معه؟ ومتى يتعيَّنُ نصبُهُ مفعولًـــا به؟ مع التمثيل.

٤- متى يترجح نصب الاسم الواقع بعد الواو مفعولًا معه؟ ومتى يترجح عطفه على ما قبله؟

تمرينـــات

١- عَيِّنْ فيما يلي المفعول معه: حكمه والعامل فيه ونوعه:

أ - لو ترك الناسُ وشأنَهم لَسادت الفوضى.

ب- عليٌّ مرتحلٌ والطائرةَ.

جـ- سرني مَشْيُكَ والجليسَ الصالح.

د - سافرت والأصدقاءَ.

٢- عَلِّلْ لما يلي:

أ - ترجيح العطف في (كنت أنا وخالد كالأخوين).

ب- ترجيح النصب على المعية في: (ذاكرت وخالدًا).

جـ- وجوب النصب على المعية في: (خرجت من المعهد وأذانَ الظهر).

٣- أعرب:

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ (الحشر: آية ٩).

التنـــــــازع

إنْ عـــاملان اقْتَضــيا في اسْــمٍ عَمَــلْ	قَبْـــلُ فلِلواحِـــد مِنْهُمَـــا العَمَـــلْ
وَالثَّـــانِ أَوْلَـــى عِنْـــدَ أَهْـــلِ البَصْـــرَهْ	وَاخْتـــارَ عَكْسًـــا غَيْـــرُهُمْ ذا أَسْـــرَهْ[1]
وأَعْمِـــلِ المُهْمَـــلَ في ضَـــميرِ مـــا	تَنَازعـــــاهُ وَالْتَـــزِمْ مَـــا الْتُزِمَـــا
كـــــ:" يُحْسِـــنانِ ويسِـــيءُ ابناكـــا	وَقَـــدْ بَغَـــى وَاعْتَـــدَيا عَبْـــداكا"[2]
وَلا تَجِـــئْ مَـــــعْ أَوَّلٍ قَـــدْ أُهْمِـــلا	بِمُضْـــمَرٍ لِغَـــــيْرِ رَفْعٍ أُو هِـــــلا[3]

تعريف التنازع:

التنازع هو: أن يتقدم عاملان[4] أو أكثر ويتأخر عنهما معمول واحد يطلبه كل من العاملين نحو: (قابلت وأكرمت زيدًا)، فكل من (قابلت) و (أكرمت) يطلب (زيدًا) مفعولًا به.

وهذا معنى قوله: "إِن عاملان... إِلى آخره ". فإِن تأخر العاملان لم تكن المسألة من باب التنازع.

---

(١) أسرة: (بفتح الهمزة) معناه الجماعة القوية، أراد بذلك الكوفيين.

(٢) **يحسنان:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مـــبني علـــى السكون في محل رفع فاعل. ويسيء: الواو حرف عطف، (يسيء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **ابناكا:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفتِ النون للإضافة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والألف للإطلاق. **وقد:** الواو استئنافية. قد حرف تحقيق. بغى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. **واعتديا:** الواو عاطفة، اعتديا: فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير متصل في محل رفـــع فاعـــل، **عبداكا:** فاعل (بغى) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والألف للإطلاق.

(٣) أوهل: جُعل أهلًا لذلك.

(٤) يكون العاملان:

- فعلين متصرفين كقوله تعالى: ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (الكهف: آية ٩٦).
- أو اسمين يشبهاهما نحو: (أنت مغيثٌ وناصرٌ الضعيفَ).

أو اسمًا وفعلًا كقوله تعالى: ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ (الحاقة: آية ١٩).

إعمال الفعل المهمل في ضمير المتنازع فيه:

إذا أعملت أحد العاملين في الاسم الظاهر، وأهملت الآخر؛ فإما أن يكون المطلوب عمدة، أو غير عمدة:

١- فإن كان مطلوب المهمل عمدة: فأعمل المهمل في ضمير الظاهر نحو:

(ندما وأَسِفَ المهملان) بإِعَمال الثاني (أسف)، والإضمار في الأول (ندما)، ولك أن تقول: (ندم وأسفا المهملان) بإِعمال الأول (ندم) والإِضمَار في الثاني (أسفا).

ومثله قول المصنف:

يحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا

وهذا الإِضمار لازم لأن مطلوب المهمل عمدة؛ أي (فاعل).

٢- وإن كان مطلوب المهمل غير عمدة؛ (فضلة) منصوبًا أو مجرورًا:

أ- فإن كان المهمل هو الأول: لم يجز فيه الإِضمار بل يحذف منه الضمير نحو: أكرمت وأكرمني خالد، ومررت وَمَرَّبي خالد.

ب- وإن كان المهمل هو الثاني وجب الإضمار؛ أي: ذكر الضمير المنصوب أو المجرور معه نحو: (أكرمني وأكرمته خالد)، و(ومَرّبي ومررت به خالد).

مذاهب النحاة في ترجيح أحد العاملين:

لا خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز إِعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر، ولكن اختلفوا في الأوْلى منهما:

١- فذهب البصريون إِلى أن الثاني أّوْلى به لقربه منه.

٢- وذهب الكوفيون إِلى أن الأول أولى به لتقدُّمه.

أسئلـــــــة

١- عَرِّف التنازع ومَثِّل له بمثال توضح فيه العاملين المتنازعين...والاسمَ المتنازعَ فيه، والعامـــلَ الذي اخترتَ إعْماله.

٢- أيُّ العاملين أولى بالعمل عند النحاة في باب التنازع؟ ولماذا؟ مع التمثيل.

٣- قال الناظم:

وَاَعْمِلِ المهْمَلَ في ضمير ما تنازعاه والْتَزِمْ ما الْتُزِما

اشرح هذا البيت موضحًا الحكمَ إذا أعمل أحد العاملين في الاسم الظاهر، وأهمل الآخر مع التمثيل لما تقول.

تمرينـــــات

١- عَيِّنْ فيما يلي العاملَيْن المتنازِعَيْنِ. والاسم المتنازعَ فيه، وَأَيَّ العاملين أُعمِلَ؟ وأيهما أُهْمِلِ:

أ- قال تعالى:

- ﴿ ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴾ (الكهف: آية ٩٦).
- ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ (الحاقة: ١٩).

ب- عُهِدْتَ مغيثًا مغنيًا مَنْ أَجَرْتَهُ.

جـ- نجحا وفاز أخواك.

٢- قال رسول الله ﷺ: " تُسَبِّحُونَ وتُكَبِّرونَ وتَحْمَدُونَ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين مَرَّة".

أ- أين العوامل المتنازعة في الحديث ؟ وما الذي أُعمل منها؟ وأين المتنازع فيه؟

ب- أعرب ما تحته خط من الحديث

٣- اجعل كلمة (المجدّون) متنازعًا فيها بين الفعلين: (يذاكر، ينجح) في جملتين بحيث تُعْمِلِ الأولَ في إحداهما، وتهمله في الأخرى.

اشتغال العامل مع المعمول

إنْ مَضْمَرُ اسْمٍ سابقٍ فعلًا شَغَلْ	عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أوِ المَحَلْ
فَالسّابِقَ انْصِبْهُ بِفعْلٍ أُضْمِرَا	حَتْمًا مُوافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا
وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إنْ تَلاَ السّابِقُ ما	يَخْتَصُّ بالفعلِ كـ(إنْ وَ حَيْثُما)
وَإنْ تَلا السابقُ ما بِالابتِدا	يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا
كَذَا إذا الفِعلُ تَلا ما لَمْ يَرِدْ	ما قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

تعريف الاشتغال:

الاشتغال هو: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سَبَبِيِّه، وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق.

فمثال المستغل بالضمير: (زيدًا أكرمته، وزيدًا مررت به).

ومثال المشتغل بالسببيّ: (زيدًا أكرمت غلامه).

وهذا هو المراد بقوله: "إِن مُضْمَرُ اسمٍ.. إلى آخره".

ناصب الاسم المشغول عنه:

ذهب الجمهور إلى أن ناصب المشغول عنه فعلٌ مضَمرٌ وجوبًا، لأنه لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر ويكون الفعل المضمر موافقًا في المعنى لذلك المُظْهَر، وهذا يشمل ما وافق لفظًا ومعنى، نحو قولك في: (زيدًا أكرمته): إن التقدير: (أكرمت زيدًا أكرمته)، وما وافق معنى دون لفظ كقولك في: (زيدًا مررت به) إن التقدير: (جاوزت زيدًا مررت به) [1] وهذا هو المراد بقول المصنف: "فالسابق انصبه بفعل أضمرا حتمًا....".

أركان الاشتغال ثلاثة هي:

١- **المشغول عنه:** وهو الاسم السابق.

(١) إنما قدر عامل المشغول عنه بالفعل (من معنى الفعل، ولكون الفعل "مررت " لازمًا).

٢- **المشغول (أو المشتغل):** وهو الفعل المتأخر.

٣- **الشاغل:** وهو ضمير الاسم السابق أو سَبَبِيُّهُ نحو:

الأمينَ شاركته:

المشغول عنه	المشغول	الشاغل
الأمين	شارك	الضمير (الهاء)

أحـوال المشـغـول عنــه:

للاسم المشغول عنه ثلاث حالات:

إحداها: وجوب النصب.

والثانية: وجوب الرفع.

والثالثة: جواز الأمرين: النصب والرفع

١- وجوب النصب:

يجب نصب الاسم المشغول عنه إذا وقع الاسم بعد أداة لا يليها إلاّ فعل ولو مُقَدّرا، كأدوات الشرط[1] نحو: (إِنْ وحيثما) فتقول: (إِنْ زيدًا أكرمته أكرمَك)[2]، (وَحيثما زيدًا تَلْقَه فأَكرمْهُ)، فيجب نصب (زيدًا) في المثالين وفيما أشبههما على أنه مفعول به لفعل مُقَدَّر، ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ إذ لا يقع الاسم بعد هذه الأدوات، فَتَعَيَّنَ تقدير فعل بعدها، وإليه أشار المصنف بقوله: " والنصب حتم.....".

---

(١) مثلُ أدوات الشرط أدواتُ التحضيض والعرض لاختصاصها بالفعل مطلقًا نحو: (هلاَّ زيدًا أكرمته) و (ألا جارك أكرمتهَ).

(٢) إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين. زيدًا: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده المشغول بضميره. والتقدير: إن أكرمت زيدًا، والفعل المحذوف هو فعل الشرط. أكرمته: فعل وفاعل ومفعول به مُفَسَّر للفعل المحذوف لا محل له. أكرمك: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو: والكاف في محل نصب مفعول به.

٢- وجوب الرفع:

يجب رفع الاسم المشغول عنه:

أ- إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كـــ (إِذا) التي للمفاجأة، فنقول: (خرجتُ فإذا زيدٌ يكلمه عمرو). يرفع (زيد) ولا يجوز نصبه لأن (إِذا) الفجائية لا يقع الفعل بعدها لا ظاهرًا ولا مقدرًا.

ب- إذا وقع الفعل المشغول بعد أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط، والاستفهام، و(ما) النافية نحو: (زيدٌ إِن لقيتَه فأكرمْه؟، وزيدٌ هل تكرمه؟ وزيد ما لقيته) فيجب رفع (زيد) في هذه الأمثلة ونحوها، ولا يجوز نصبه، وإِلى هذا أشار بقوله: " كذا إِّذا الفعل... إِلى آخره".

٣ - جواز الأمرين: النصب والرفع

وذلك إذا لم يكن الاسم المشغول عنه واجب النصب، ولا واجب الرفع.

نحو: (زيدًا أكرمته) بنصب (زيد) ويجوز رفعه.

ونحو: (زيدٌ أكرمته) برفع (زيد)، ويجوز نصبه.

ونحو: (زيد قام وسعيد أكرمته) برفع (سعيد) ونصبه.

نمـــوذج معـــرب

قال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ ﴾ (النحل: آية ٥).

الكلمة	إعرابها
والأنعام	الواو حرف عطف، الأنعام مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره (خلق).
خلقها	خلق: فعل ماض مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على "الله".
لكم	اللام: حرف جر، الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف.
فيها	جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف
دفء	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ومنافع	الواو حرف عطف. منافع: اسم معطوف على دفء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أسئلـــــــة

١- عَرِّف الاشتغال وأت له بمثالين، عَيِّنْ فيهما أركانه.

٢- ما ناصبُ الاسم المشغول عنه؟ واذكر حالاته الإعرابية إِجمالًا مع التمثيل.

٣- متى يجب نصب الاسم المشغول عنه؟ مثل لذلك.

٤- متى يجب رفع الاسم المشغول عنه؟ وضح الإجابة بالأمثلة.

٥- متى يجوز في الاسم المشغول عنه الأمران: الرفع والنصب؟ مثل لما تقول.

تمرينـــــات

١- عَيِّنْ الاسم المشغولَ عنه وَبيِّن حُكْمَه الإعرابي فيما يلي مع ذكر السبب:

أ- هَلا دينَكَ دافعتَ عنه.

ب- تأمَّلْتُ فإذا الأمم ينهضها الإِخلاص.

جـ- حيثما أعداء دينك قابلتهم فلا تتخذ منهم بطانة.

د- الحزمَ راعِهِ في جميعِ شؤونك.

هـ- جارك هل أكرمته؟

و- محمد نجح وعليٌّ أكرمته؟

٢- ضع الكلمات التالية في أسلوب اشتغال بحيث تكون: الأولى واجبة النصب، والثانيـــة واجبة الرفع، والثالثة يجوز فيها الرفع والنصب.

- الجنة
- الفضيلة
- الأخلاق.

٣- كون ثلاث جمل فيها ما يلي:

أ- اسم منصوب على الاشتغال بعاملٍ من لفظ الفعل المتأخر.

ب- اسم منصوب بعاملٍ من معنى الفعل المتأخر.

جـ- فعل اشتغل بسببيّ الاسم المشغول عنه.

٤- أعرب البيت التالي وبيِّن حكم الاسم المنصوب على الاشتغال:

فَنَفْسَكَ أَكْرِمْها وَإنْ ضَاقَ مَسْكَنٌ عليكَ بها فاطلبْ لِنَفْسكَ مَسْكَنا

الاســـــتثناء

مــا اسْــتَثْنَتِ (الاّ) مَــعْ تَمــام يَنْتَصِــبْ	وبَعْـــدَ نَفْـــيٍ أَوْ كَنَفْـــيٍ انْتُخِـــبْ
إِتْبَــاعُ مــا اتَّصَــلَ وَانْصِــبْ مــا انْقَطَــعْ	....
وإنْ يُفَـــــرَّغْ سَابِـــــقٌ (إلا) لِمَــا	بَعْــدُ يَكُــنْ كَمَــا لَـــوِ (إلا) عُدِمَـــا

تعريف الاستثناء

الاستثناء هو: إخراج ما بعد (إِلا) أو إِحدى أخواتها من حكم ما قبلها نحو: (حضر المجاهدون إِلا خالدًا).

أركان الاستثناء

من خلال المثال السابق يتضح أن أركان الاستثناء ثلاثة هي:

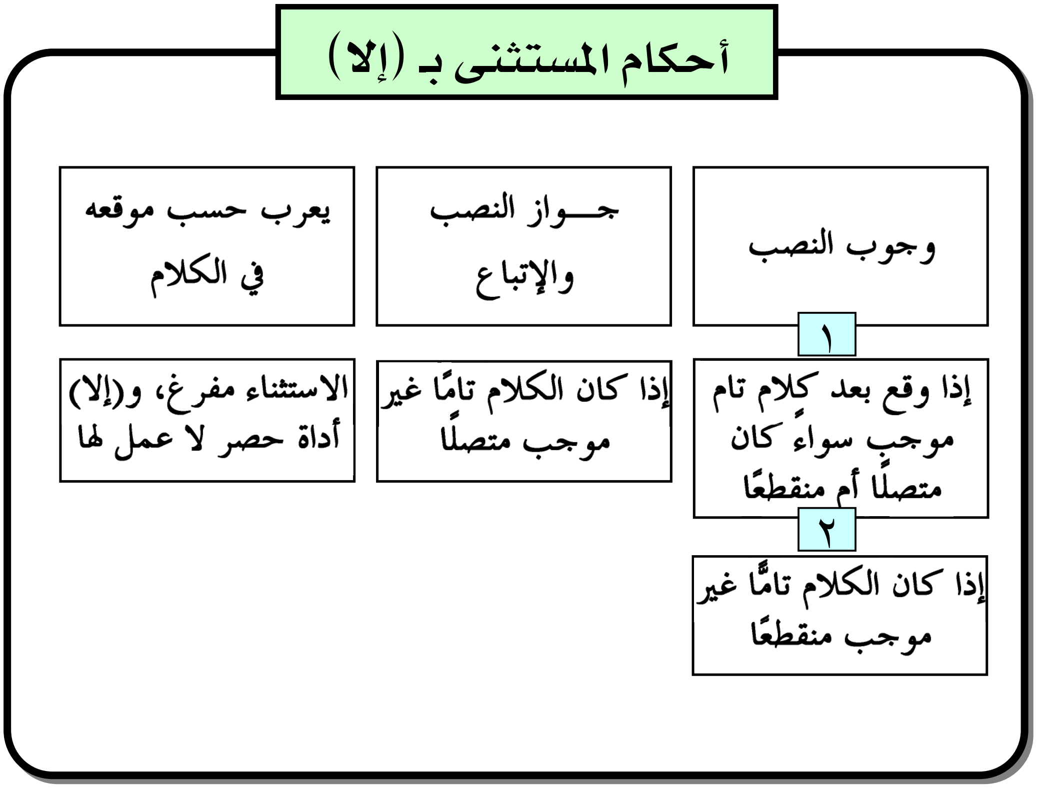
١- المستثنى منه:

وهو الاسم السابق لأداة الاستثناء (المجاهدون).

٢- أداة الاستثناء (إِلا) أو إِحدى أخواتها.

٣- المستثنى:

وهو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء: (خالدًا)، وهو المقصود في البـــاب لأنـــه أحـــد المنصوبات.



أحكام المستثنى بـ (إلا):

١- وجوب النصب في حالتين:

أ - إذا وقع بعد كلام تام موجب سواء:

- أكان متصلًا نحو: (حضر الطلاب إلا محمدًا).
- أم منقطعًا نحو: (اكتمل الطلاب إلا الكتبَ)[1].

ب - إذا كان الكلام تامًّا منقطعًا غير موجب نحو: (ما وصل الكشافة إلا حصانًا).

٢- جواز النصب والإتباع:

إذا كان الكلام تامًّا متصلًا غير موجب وهو المشتمل على النفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام.

---

(١) المقصود: بـــ (التام): ما ذكر فيه المستثنى منه. وبـــ (الموجب): ما لم يسبق بنفي أو شبهه.. وبـــ(المتصل): ما كان فيه (المستثنى) بعضًا من (المستثنى منه). وبـــ (المنقطع): ما لم يكن فيه (المستثنى) بعضًا من (المستثنى منه).

- **فمثال النفي:** ما تأخر الطلابُ إلا محمدًا أو محمدٌ، فنصْبُهُ على الاستثناء، ورفعُـــهُ علـــى الإتباع لما قبله (بدلًا) من (الطلابُ) وهو المختار.
- **ومثال شبه النفي:** (لا تثق بأحدٍ إلا الصادقَ أو (الصادقِ): بنصـــب (الصـــادقَ) علـــى الاستثناء وجره على البدلية.

٣- يعرب حسب موقعه في الكلام: (الاستثناء المفرغ):

وهو ما لم يذكر فيه (المستثنى منه)، وشرطه أن يكون الكلام غير موجب نحو: ما قامَ إلا عليٌّ، وما أكرمت إلا محمدًا، وما أثنيت إلا على مجتهد.

فـــ (علي) فاعل للفعل (قام)، و(محمدًا) مفعول به للفعل (أكرمت)، و(مجتهدٍ) مجـــرور بحرف الجر.

و(إلا) في هذه الأمثلة ملغاة لا عمل لها، ومعناها الحصر لا الاستثناء وسمي (مُفَرَّغًا) لأن ما قبل (إلا) قد تفرغ للعمل فيما بعدها، فيعرب الاسم الذي بعدها حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها.

ناصب المستثنى بـ (إلا)

المشهور من مذاهب النحويين أن الناصب له ما تقدمه من عامل بواسطة (إلا)، وناصبه عند ابن مالك (إلا) نفسها، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله: (مـــا اســـتثنت إلا مـــع تمـــام ينتصب).

الاستثناء بغير (إلا)

وَاسْتَثْنِ مَجْرورًا بِـ "غَيْرٍ" مُعْرَبَا	بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِـإِلاَّ نُسِبَا
وَاسْتَثْنِ ناصِبًا بِـ (لَيْس وَخَلا)	وَبِـ(عَدَا) وَبِـ(يَكُونُ) بَعْدَ (لا)
وَاجْرُرْ بِسابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ	وَبَعْدَ (ما) انْصِبْ وَانْجِرارٌ قَدْ يَرِدْ
وَحيْثُ جَرّا فَهُمَا حَرْفانِ	كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلانِ
وَكَـ(خَلا) حَاشا وَلاَ تَصْحَبُ (ما)	وَقِيْل (حَاشَ وَحَشَا) فاحْفَظْهُمَا

أحكام المستثنى بغير (إلا)

اسم	فعل	حرف
(غير) (سوى)	(ليس) (لا يكون)	(عدا) (خلا) (حاشا)
▪ وحكم المستثنى بهما الجر لإضافتهما إليه. ▪ وتعربان بما كان يعرب به المستثنى مع (إلا)	▪ وحكم المستثنى بهما النصب على أنه خبر لهما.	(عدا وخلا) ▪ إذا سبقتا بـ (ما) فهما فعلان، وما بعدهما مفعول به. ▪ إذا لم تسبقا بـ (ما) فهما حرفا جر، وما بعدهما حرف جر، وما بعدهما مجرور بهما.
		(حاشا) لا تسبق بـ (ما)

استُعملَ بمعنى (إلا) في الدلالة على الاستثناء ألفاظ:

- منها ما هو اسم، وهو (غير، وسوى).
- ومنها ما هو فعل، وهو (ليس ولا يكون).
- ومنها ما يكون فعلًا وحرفًا وهو (عدا، وخلا، وحاشا).

١ - الاستثناء بـ (غير وسوى):

حكم المستثنى بهما الجر لإضافتهما إليه، وتعربُ (غير) بما كان يعرب به المستثنى مع (إلا) فتقول: (قام القومُ غيرَ زيدٍ) بنصب (غير) كما تقول: (قام القومُ إلا زيدًا) بنصب (زيدًا)، لأن الكلام فيهما تام موجب متصل.

وتقول: (ما قام أحد غيرُ زيدٍ وغيرَ زيدٍ) بالإتباع والنصب، والمختار الإتباعُ، كما تقول: (ما قام أحدٌ إلا زيدٌ وإلا زيدًا) لأن الكلام فيهما تام غير موجب متصل.

وتقول: (ما قام غيرُ زيد) فترفع (غير) وجوبًا، كما تقول: (ما قام إلا زيدٌ) لأن الاستثناء فيهما مفرغ.

وتقول: (ما طلعت النجوم غيرَ القمر) بنصب (غير)، كما تقول: (ما طلعت النجوم إلا القَمرَ) بنصب (القَمرَ) لأن الكلام فيهما تام غير موجب منقطع.

والمشهور في (سوى) كسرُ السين والقصرُ، ومعاملتها معاملة (غير) من الرفع والنصب والجر؛ لكن بحركات مقدره يمنع ظهورها التعذر نحو: (قام القوم سوى زيدٍ) وكذا بقية الأمثلة المتقدمة.

٢ - الاستثناء بـ (ليس ولا يكون)

يستثنى بـ (ليس ولا يكون)، وحكم المستثنى بهما وجوب النصب على أنه خبر لهما فتقول: (حضر الطلاب ليس زيدًا، وحضر الطلابُ لا يكون زيدًا).

فـ (زيدًا) منصوب على أنه خبر (ليس ولا يكون)، واسمهما ضمير مستتر.

أشار المصنف بقوله: و بـ(يكون بعد (لا) إلى أنه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ

(الكون) غير (يكون) وأنها لا تستعمل فيه إلا بعد (لا) فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفي، ويتضح مما سبق أن الاستثناء بـــ (ليس ولا يكون) لا يأتي إلا في كلام تام متصل.

٣ - الاستثناء بـ (خلا، وعدا، وحاشا):

أ - يستثنى بـــ (خلا وعدا): وحكم المستثنى هما:

- وجوب النصب مفعولًا به: إن سبقا بـــ (ما) المصدرية، وهما حينئذ فعلان نحو: حضـــر الطلاب ما خلا زيدًا، وما عدا زيدًا.

فـــ (ما) مصدرية، (وخلا وعدا) فعلان ماضيان، فاعلهما ضمير مســـتتر يعـــود علـــى المستثنى منه، و(زيدًا): مفعول به منصوب.

- جواز النصب والجر: إن لم تسبقهما (ما) المصدرية، فإن نصب المستثنى مفعولًا به فهمـــا فعلان نحو: (حضر الطلاب خلا زيدًا، وعدا زيدًا).

وإن جر المستثنى فهما حرفا جر نحو: (حضر الطلاب خلا زيدٍ وعدا زيدٍ).

ومن الجر بـــ (خلا) قوله:

خَلا اللهِ لا أَرْجُو سِوَاكَ وَإنّما أَعُدُّ عِيَالي شُعْبَةً مِـــنْ عِيَالكا(١)

---

(١) **الإعراب:**

- خلا: حرف جر. الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (خلا) والجار والمجرور متعلق بـــ (أرجو).
- لا: نافية، أرجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، سواك: سوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منـــع مـــن ظهورها التعذر، وهو مضاف. الكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- الشاهد في قوله: (خلا الله) حيث جاءت (خلا) حرف جر.

ومن الجر بـــ (عدا) قولُه:

أَبَحْنَا حَيَّهُـــمْ قَتْـــلًا وأَسْـــرًا عَدَا الشَّمْطاءِ وَالطِّفْل الصَّغِيْر[(١)]

ب- ويستثنى بـــ (حاشا):

- **فينصب ما بعدها مفعولًا به وهي حينئذٍ فعل نحو**: (حضر الطلاب حاشا عليًا).

ومنه قول الشاعر:

حَاشَا قُرَيْشًا فَإنَّ الله فَضَّلَهُمْ عَلَى البريَّةِ بالإسلام وَالدِّيْنِ[(٢)]

- أو يجر ما بعدها – وهو الأكثر – وهي حينئذٍ حرف جر، فقول: (حضر الطلاب حاشـــا عليٍّ).

فهي مثل (خلا وعدا) في جواز نصب ما بعدها أو جَرِّهِ؛ إلا أنها لا تتقدم عليها (مـــا) وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

(وكـــ: خلا حاشا ولا تصحب ما....).

(ويقال في حاشا: (حَاشَ وحَشَا).

---

(١) **الشمطاء:** العجوز، اختلط في شعر رأسها السواد بالبياض.

الإعراب:

أبحنا: أباح: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل فاعل (حيَّهم): مفعول به وعلامة نصبة الفتحة، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور. قتلًا: تمييز منصوب. وأسرًا: الواو عاطفة، (أسرًا) معطوف على (قتلًا) منصوب مثله. عدا: حرف جر الشمطاء: اسم مجرور بـــ (عدا) والجار والمجرور متعلق بـــ (أبحنا) الشـــاهد في قولـــه: (عـــدا الشمطاء) حيث جاءت (عدا) حرف جر.

(٢) **الإعراب:**

حاشا: فعل ماض دال الاستثناء، وفاعله ضمير مستتر يعود على المستثنى منه، قريشًا: مفعول به لـــ (حاشا)، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الشاهد في قوله: (حاشا قريشًا) حيث استعملت (حاشا) فعلًا مثل (خلا وعدا) ونصـــبت مـــا بعدها.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾

(النساء: من الآية ٢٦).

الكلمة	إعرابها
يريد	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الله	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ليبين	اللام للتعليل: يبين: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)
لكم	اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبين).
ويهديكم	الواو: حرف عطف. يهدي:فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو)، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
سنن	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
الذين	اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
من قبلكم	من: حرف جر، قبل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

نمـــوذج معـــرب

قال تعالى: ﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ (البقرة: من الآية ٢٤٩).

الكلمة	إعرابهـــا
فشربوا	الفاء حرف عطف، شربوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـــواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
منه	من: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحـــرف الجـــر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (شرب)
إلا	أداة استثناء.
قليلًا	مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة (وهو واجب النصب).
منهم	من: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحـــرف الجـــر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة لـــ (قليلًا).

أسئلـــــــة

١- عرف الاستثناء موضحًا أركانه من خلال مثال تذكره.

٢- ما المراد بالمصطلحات التالية في باب الاستثناء؟

(التام، الموجب، المتصل، المنقطع، المفرَّغ)

٣- يجب نصب المستثنى بـــ (إلا) في حالتين: اذكرهما مع التمثيل. وما الناصب للمستثنى؟

٤- متى يجوز في المستثنى بـــ (إلا) النصبُ والإتباع لما قبله؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٥- ما الاستثناء المفرغ؟ وَلِمَ سمّي بذلك؟ وما شرطه؟ وكيف يعرب ما بعد (إلا)؟ مـــع التمثيل.

٦- استعمل بمعنى (إلا) في الاستثناء ألفاظٌ؛ ما هي؟ وما أنواعها؟ فَصِّل القول في ذلـــك ومَثِّل لما تقول.

٧- ما حكم المستثنى بـــ (غير وسوى)؟ وما إعرابهما؟ مثل لما تقول.

٨- يستثنى بـــ (ليس ولا يكون)؛ فما حكم المستثنى بهما؟ مثل لهما.

٩- ما حكم المستثنى بـــ (خلا وعدا) إذا تقدمت (ما) عليهما؟ أو لم تتقدم؟ وما نوعهما في الحالين؟ مثل لما تقول.

١٠- ما حكم المستثنى بـــ (حاشا)؟ وما الفرق بينهما وبين (خلا وعدا)؟

تمرينـــات

١- عين في النصوص التالية:

المستثنى منه، وبَيِّن حكمه الإعرابي ونوع الاستثناء

أ - قال تعالى:

- ﴿ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ ﴾ (هود: من الآية ٨١).
- ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾ (النساء: من الآية ١٥٧).
- ﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (الزخرف: آية ٦٧).
- ﴿ هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الأنعام: من الآية ٤٧).

ب- قالت عائشة – رضي الله عنها-:" ذبحنا شاة فتصدقنا بها، فقلت يا رسول الله، ما بقي إلا كتفُها".

جـ- قال الشاعر:

ألا كـلُّ شـيءٍ مـا خـلا اللهَ باطـلُ ... وكـلُّ نعـيمٍ لا محـالةَ زائـلُ

كـلُّ المصـائب قـد تَمُـرُّ علـى الفـتى ... فتهـونُ غيـرَ شـماتةِ الحسّـادِ

٢- مثل لما يلي في جمل مفيدة:

أ- مستثنى بـ (إلا) واجب النصب.

ب- مستثنى بـ (إلا) جائز النصب والإتباع.

جـ- استثناء مفرغ.

د- مستثنى بـ (عدا) واجب النصب.

هـ- مستثنى بــ (حاشا) مجرور.

٣- عين فيما يلي:

أدوات الاستثناء، والمستثنى، وبين حكمه، وأعرب ما تحته خط

أ - فلم يبقَ سوى العُدْوان دِنّاهُمْ كَمَا دانُوا

ب- كل ابن آدم غيرُ معصوم حاشا الأنبياء.

جـــ - نجح الطلابُ لا يكونُ المهمل

٤- اجعل كلمة (الكتاب) في جمل مفيدة مستثناة بالأدوات التالية:

(ليس، خلا، ماعدا، سوى، إلا) مع ضبط المستثنى بالشكل.

٥- أعرب ما يلي:

أ- ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران: من الآية ١٣٥).

ب- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ (آل عمــــران: مــــن الآيـــة ١٤٤).

الحـــــال

الحـــالُ وَصْـــفٌ فَضْــلَةٌ مُنْتَصِــبُ	مُفْهِمُ فِي حَــالٍ كــــ(فردًا أذْهَــبُ)
وَكَوْنُـــــهُ مُنْتَقِلًــــا مُشْـــــتَقًّا	يَغْلِـــبُ، لَكِـــنْ لَــيْسَ مُسْـــتَحَقّا
وَيَكْثُـــرُ الجُمُـــودُ فِي سِـــعْرٍ، وَفِي	مُبْـــدي تَـــأوُّلٍ بِـــلا تَكَلُّـــفِ
كـــ" بِعْهُ مُـــدًا بِكـــذا، يَـــدًا بِيَـــدْ	وَ" كَـــرَّ زيـــدٌ أسَـــدًا" أيْ كَأسَـــدْ
وَالحْـــــالُ إنْ عُرِّفَ لَفظًا فاعْتَقِـــــدْ	تَنْكِيرَهُ مَعْنًـــى كــ:"وَحْدَكَ اجْتَهِـــدْ"

تعريف الحال:

الحال وصفٌ، فضلةٌ يبين هيئة صاحبه نحو: (جلس الطالب معتدلًا) فإنَّ "معتدلًا" حال، ومثله قول المصنف: "فردًا أذهب".

والمراد بالوصف: الاسم المشتق كاسم الفاعل.

وخرج بـــ "فضلة": الوصفُ الواقعُ عمدة نحو: "زيدٌ قائمٌ".

وخرج بـــ "يبين هيئة صاحبه": التمييز المشتق، نحو: "لله درُّه فارسًا" فإنه تمييز لا حال، إذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته.

من أوصاف الحال:

الأكثر في الحال أن تكون:

١ - منتقلة ٢ - مشتقة.

١- **ومعنى منتقلة**: ألا تكون ملازمة للمتصف بها، نحو: (جاء زيد راكبًا) فـــ "راكبًـــا" وصف منتقل، لجواز انفكاكه عن زيد، فيمكن أن يجيء ماشيًا.

وقد تجيء الحال غير منتقلة، أي وصفًا لازمًا نحو: "دعوت الله سميعًا".

و"خلق الله الزرافة يديها أطولَ من رجليها".

فـــ "سميعًا، وأطول " حالان، وهما وصفان لازمان.

٢- **ومعنى مشتقة**: أن تدل على معنى وصاحبه، كاسم الفاعل واسم المفعول، ونحوهمـــا من المشتقات، نحو: (خرجت من الامتحان مسرورًا).

وقد تأتي الحال جامدة – إذا صَحَّ تأويلها بمشتق – ويكثر ذلك في مواضع منها:

أ- **إذا دلت على سعر** نحو: (بِعْهُ مُدًا بدرهم).

فـــ "مُدّا " حال جامدة، وهي في معنى المشتق، إذ المعنى: (بِعْهُ مُسعِّرًا كلَّ مُدٍّ بِدِرْهَم).

ب- **إذا دلت على (تفاعل)**، نحو: (بعتُهُ يدًا بيد).

فـــ "يدًا " حال جامدة، في معنى المشتق، أي: (مُناجَزَةً).

ج- **إذا دلت على تشبيه** نحو: (كرَّ زيد أسدًا).

فـــ "أسدًا " حال جامدة، في معنى المشتق، أي: (مشبهًا الأسد).

د - **إذا دلت على ترتيب**، نحو: (ادخلوا رجلًا رجلًا) فـــ (رجلًا) الأولى حال جامدة، و(رجلًا) الثانية توكيد لفظي للأولى، وهما في معنى المشتق أي (مرتبين).

هـ- **إذا كانت الحال مصدرًا**، نحو: (دخل عليٌّ فجأةً) ومنه قوله تعالى:

﴿ وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ ﴾[1] (الأعراف: ٥٦).

فـــ"فجأة" و" خوفًا" حالان، وهما مصدران مـــؤولان بالمشـــتق أي: " مفاجئًـــا وخائفين".

(١) الإعراب:
- ادعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة.
- وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
- خوفًا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.
- وطمعًا: الواو: حرف عطف.
- طمعًا: اسم معطوف على (خوفًا) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

تنكير الحال وتعريفها:

مذهب الجمهور أن الحال لا تكون إلا نكرة، وأن ما ورد منها معرَّفًا في اللفظ فهو نكرة في المعنى، كقولهم: " كلَّمْتُهُ فاه إلى فِيَّ" و " اجتهد وحدك".

فـ "فاه" و "وحدك" حالان وهما معرفتان في اللفظ، ولكنهما مؤولتان بنكرة، والتقدير: كلمته مشافهة، واجتهد منفردًا.

صاحب الحال:

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الحَالِ إنْ	لَمْ يتأخَّرْ أوْ يُخَصَّصْ أوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أوْ مُضَاهِيْهِ. كَـ "لا	يَبْغِ امْرُؤٌ علـى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلا"

حق صاحب الحال أن يكون معرفة نحو: (جاء محمد مستبشرًا، وشربت الماء باردًا، ومررت بعليٍّ جالسًا).

وقد يأتي صاحب الحال نكرة إذا وجد مسوغ؛ وهو أحد الأمور الثلاثة التالية:

١- **أن تتقدم الحال على صاحبها النكرة** نحو: (في الفصل واقفًا طالبٌ).

فـ "واقفًا" حال من النكرة (طالب) تقدمت على صاحبها.

٢- **أن تخصص النكرة بوصف أو إضافة:**

- فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى:

﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ﴾ (الدخان: ٤، ٥).

فـ "أمرًا" حال من النكرة "أمرٍ" لتخصيصه بالوصف "حكيم".

- ومثال ما تخصص بالإضافة قوله تعالى:

﴿ فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ (فصلت: من الآية ١٠).

فـ "سواءً" حال من النكرة: "أربعة" لتخصيصه بالإضافة إلى "أيام".

٣- أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، وهو النهي والاستفهام:

■ فمثال ما وقع بعد النفي قولك: (لا يوجد أحدٌ ماشيًا).

■ ومثال ما وقع بعد النهي قولك: (لا يدخلنَّ طالبٌ إلى الفصل متثائبًا).

ومثله قول المصنف: "لا يبغ أمرؤ على امرئ مستسهلًا".

وقول قطري بن الفجاءة:

لا يَرْكَنَنْ أحدٌ إلى الإحْجَامِ   يَوْمَ الْوَغَى متخوِّفًا لِحِمَامِ[1]

■ ومثال ما وقع بعد الاستفهام قولك: (هل أتاك خبرٌ مُبَشِّرًا بنجاحك؟).

ومنه قول الشاعر:

يَاصَاحِ هَلْ حُـــــمَّ عَيْشٌ باقيًا فَتَرَى   لِنَفْسِكَ العُذْرَ فِي إبعادِهَا الأَمَلا[2]

---

(١) يركن: يميل، الإحجام: التأخر، الوغى: الحرب، الحِمام: الموت.

الإعراب:

■ لا: الناهية جازمة. يركنن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بـــ (لا النهاية)، والنون للتوكيد. أحد: فاعل (يركن) مرفوع. إلى الإحجام: جار ومجرور متعلق بـــ (يركن). يوم: مفعـــول فيـــه ظرف زمان منصوب متعلق بـــ (يركن)، وهو مضاف. الوغى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقـــدرة على الألف. متخوفًا: حال منصوبة. لِحِمَامِ: جار ومجرور متعلق بـــ (متخوفًا).

■ **الشاهد** في قوله: " لا يركنن أحد.... متخوفًا" حيث وقعت الحال "متخوفًا" من النكرة "أحد" والمسوغ وقـــوع النكرة بعد النهي.

(٢) يا صاح: أصلها يا صاحبي: منادى مُرَخَّم (والترخيم حذف حرف أو أكثر من آخر الاسم). حُمْ: قُدِّر.

الإعراب:

■ هل: حرف استفهام. حُمَّ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. عيش: نائب فاعل مرفوع. باقيًـــا: حـــال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

■ **الشاهد** في قوله: "هل حُمَّ عيشٌ باقيًا" حيث جاءت الحال (باقيًا) من النكرة (عيش)، والمسوغ: وقوع النكرة بعد الاستفهام.

ترتيب الحال مع صاحبها:

الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها؛ لأنها وصفٌ فَضْلَةٌ كما في الأمثلة السابقة.

- ويجوز تقديمها على صاحبها إن كان مرفوعًا أو منصوبًا، نحو: (جاء ضاحكًا خالدٌ، رأيتُ جالسةً فاطمَةَ).
- فإن كان صاحب الحال مجرورًا بحرف أو بإضافة امتنع تقديم الحال عليه، ولزم تأخيرها، نحو: (مررت بمحمدٍ جالسًا، وسرني نجاحُ خالدٍ متفوقًا).

مجيء الحال جملة:

وَمَوْضِعَ الحَـــالِ تَجِيءُ جُمْلَـــهْ	كَـ: "جَاء زَيْدٌ وهُـوَ نَـــاوٍ رِحْلَهْ"

الأصل في الحال أن تكون مفردة نحو: (أقبل محمد مستبشرًا). وتجيء الحال جملة[(١)].

أ -**إما اسمية**: ولابد فيها من رابط وهو إما:

- ضمير، نحو: جاء زيدٌ يَدُهُ على رأسه.
- أو (واو) تسمى (واو الحال)، وعلامة هذه الواو صحة وقوع (إذ) موقعها، نحو: فاز مَنْ صلى والناس نيام، والتقدير: (إذ الناس نيام).
- أو الضمير والواو معًا، نحو: (دخل الطالب وكتابه في يده)، ومنه قول الناظم: "جاء زيد وهو ناوٍ رحلة".

ب – وإما فعلية، رابطها:

- الضمير بارزًا أو مستترًا نحو: (أقبل محمد يبتسم، وأقبل الطالبان يبتسمان).
- أو واو، نحو: (دخل المدرس وقد حضر الطلاب).
- أو الضمير والواو معًا، نحو: (حضر علي وقد غاب أخوه). ويتعين الربط بالضمير وحده إن كان فعلها مضارعًا مثبتًا كما مَرَّ في المثال الأول.

---

(١) الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات.

الترتيب بين الحال وعاملها:

وَالحـــالُ إنْ يُنْصَـــبْ بِفعْـــلٍ صُـــرِّفَا	أوْ صِـــــفَةٍ أشْـــــبَهَتِ المُصَـــــرَّفَا
فَجـــائِزٌ تَقْدِيمُـــــهُ كـ:"مُسْـــــرِعًا	ذا رَاحِــلٌ، وَمُخْلِصًــا زَيْــدٌ دَعَــا"
وَنَحْــو "زيــدٌ مُفْــرَدًا أنْفَــعُ مِــنْ	عَمرٍو مُعَانــاً" مُسْـتَجَازٌ لَــنْ يَهَــنْ
والحـــالُ قـــد يُحْذَفُ ما فيها عَمِلْ	وَبَعْضُ ما يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِـــلْ[1]

العامل في الحال:

١- **إن كان فعلًا متصرفًا، أو صفة تشبه الفعل المتصرف**، والمراد بها: ما تضمن معنى الفعل وحروفه وَقَبِلَ التأنيث والتثنية والجمع، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشـبهة؛ جاز تقديم الحال عليه؛ فمثال تقديمها على الفعل المتصرف: (مخلصًا زيد دعا)، ومثـال تقديمها على الوصف: (ماشيًا زيد قادمٌ) ومثله قول المصنف: " مسرعًا ذا راحل".

٢- **وإن كان فعلًا غير متصرف**: لم يَجزْ تقديمها عليه. فنقول: (ما أحسن زيدًا مبتسـمًا)؛ لأن فعل التعجب غير متصرف.

٣- **أما إن كان العامل في الحال وصفًا لا يشبه الفعل المتصرف؛** لكونه لا يثنىَّ، ولا يُجْمَع، ولا يؤنث؛ كأفعل التفضيل إذا لزم الإفراد؛ لم يجز تقديم الحال عليه أيضًا، واستثني مـن ذلك ما إذا نَصَبَ أفعلُ التفضيل حالين: إحدهما متقدمة عليه، والأخرى متأخـرة عنه نحو: (الحليب ساخنًا أفضل منه باردًا)، و(زيدٌ مفردًا أنفـع مـن عمـرو معانـاً)، فـ"ساخنًا ومفـردًا" حالان منصوبتان بـ"أفضل وأنفع" وقد تقـدما علـى أفعـل التفضـيل.

---

(١) حُظِل: مُنع.

حذف عامل الحال:

يحذف عامل الحال جوازًا أو وجوبًا:

١ - فيحذف جوازًا:

إذا دلّ عليه دليل، نحو أن يقال: كيف جئت؟؛ فتقول: راكبًا، والتقدير: جئت راكبًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ۝٤ ﴾ (القيامة: ٣، ٤)، والتقدير والله أعلم: (بلى نجمعها قادرين).

٢ - ويحذف وجوبًا:

أ - **إذا كانت الحال نائبة مناب الخبر**، نحو: (شربي الماء باردًا) [(١)] وقد تقدم في باب "المبتدأ والخبر".

ب- **وإذا كانت الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها**، نحو: (محمد أخوك عطوفًا).

تعدد الحال:

وَالْحالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ	لِمُفْرَدٍ فاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد، أو متعدد.

فمثال تعدد الحال وصاحبها مفرد: (جاء زيد راكبًا ضاحكًا) فـ "راكبًا وضاحكًا" حالان من (زيد) والعامل فيهما "جاء".

---

(١) **الإعراب:**

- شربي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة..
- الماء: مفعول به للمصدر (شرب) منصوب وعلامة نصبة الفتحة.
- باردًا: حال، نابت مناب الخبر، منصوبة.

ومثال تعدد الحال وصاحبها متعدد: (قابلت زملائي مُرَحِّبًا مستبشرِينَ).

فـ "مُرَحِّبًا" حال من (التاء) في "قابلتُ"

و"مستبشرين" حال من (زملائي)، والعامل فيهما "قابلت".

ومنه قول الشاعر:

لَقِيَ ابْنِي أخَوَيْهِ خائفًا مُنْجِدَيْه فأصابُوا مَغْنَمَا[1]

---

(١) المعنى: إن ابني – حال خوفه – لقي أخويه فأعاناه، فانتصروا على عدوهم، وأصابوا غنيمة.

الإعراب:

- لقي: فعل ماض مبنى على الفتح، ابني: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف. وياء المتكلم مضاف إليه.
- أخويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه.
- خائفًا: حال من (ابني) منصوب.
- منجديه: حال من (أخويه) منصوبة وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه.
- الشاهد في قوله: "لقي ابني أخويه خائفًا منجديه" حيث تعددت الحال، وصاحبها متعدد.

أســـئلة

١- اذكر تعريف الحال موضِّحًا ذلك مع التمثيل.

٢- من أوصاف الحال كونها: (منتقلة)، اشرح معنى ذلك وهل تجيء غير منتقلة؟ مثِّل لما تقول.

٣- من أوصاف الحال كونها (مشتقة)، اشرح معنى ذلك، ومتى تجيء جامــدة؟ اذكــر مواضع ذلك مع التمثيل.

٤- قال ابن مالك

والحالُ إنْ عُرِّف لفظًا فاعتقِـــدْ تنكيرَهُ معنًى كــ (وَحْدَكَ اجتهد)

اشرح هذا البيت موضِّحًا حكم الحال من حيث التنكير والتعريف مع التمثيل.

٥- حق صاحب الحال أن يكون معرفة، مَثِّلْ لذلك، وما مسوغات مجيئه نكـــرة؟ مـــع التمثيل.

٦- ما الأصل في الترتيب بين الحال وصاحبها؟ ومتى يجوز تقديمها عليه؟ ومتى يمتنع؟ مـــع التمثيل لما تقول.

٧- متى يجوز تقديم الحال على عاملها؟ ومتى يمتنع؟ مثِّل لذلك.

٨- يحذف عامل الحال جوازًا أو وجوبًا؛ اذكر مواضع ذلك مع التمثيل.

٩- تتعدد الحال، وصاحبها مفرد أو متعدد، وضح ذلك من خلال التمثيل.

تمرينـــات

١- عين الحال المنتقلة واللازمة، والمشتقة والجامدة، والنكرة والمعرفة فيما يلي:

أ- قال تعالى:

- ﴿ وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ (الأعراف: الآية ٧٤).
- ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ﴾

(آل عمران:١٨).

- ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ ﴾ (غافر: الآية ٨٤).
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾

(الممتحنة: الآية ١٠).

ب- ادخلوا القاعة رجلًا رجلًا.

ج- قابلت صديقي وجهًا لوجه.

٢- عَيِّن الحال وصاحبها، وضِّح المسَوِّغ لمجيء صاحب الحال نكرة فيما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾.

(آل عمران: الآية ٣٩)

ب- وقال أيضًا: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ﴾ (الشعراء: ٢٠٨).

ج- جاء تلميذٌ مهذَّبٌ مستفهمًا.

د- في المكتبة باحثًا طالبٌ.

٣- مَثِّل لما يلي في جمل تامة:

أ - حال تقدمت على صاحبها، وأخرى تقدمت على عاملها.

ب- حال مؤكِّدة لعاملها، وأخرى مؤكِّدة لمضمون الجملة قبلها.

ج - حال حُذِفَ عاملها وجوبًا، وأخرى حُذِفَ عاملها جوازًا.

د - حال تعددت، وصاحبها مفرد.

٤- عَيِّن الحال المفردة، والحال الجملة والعامل فيها، وبَيِّن رابط الجملة فيما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ (الأنعام: الآية ٧٩).

ب- وقال أيضًا: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾.

(آل عمران: الآية ٣٩).

ج- قال رسول الله ﷺ: "انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا".

د- سرينا ونجمٌ قد أضاء.

٥- أعرب ما تحته خط مما يلي:

أ- قال الله تعالى:

- ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ ﴾ (الشورى: من الآية ٤٥).
- ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ (يوسف: الآية ١٦).
- ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ (الكهف: من الآية ٣٥).

ب- وقال المتنبي:

عش عزيزًا أو مت وأنت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود

التمييـــز

اسْـــمٌ بِمَعْنَـــى "مِـــنْ" مُـــبِينٌ نَكِـــرَهْ	يُنْصَـــبُ تَمْيِيْـــزًا بِمَـــا قَـــدْ فَسَّـــرَهْ
كَشِـــبْرٍ أرضًـــا، وَقَفِيـــزٍ بُـــرّا	وَمَنَـــوَيْنِ عَسَـــلًا وَتَمْـــرا
وَالْفاعِـــلَ الْمُعْـــنى انْصِـــبَنْ بِـــأَفعَلا	مُفَضِّـــلًا كَـــ:"أَنْتَ أَعْلَـــى مَنْـــزِلا"
وبَعْـــدَ كُلِّ مَا اقْتضَـــى تَعَجُّبَـــا	مَيِّـــزْ كَـــ:"أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبـــا"

تقدم من الفَضْلات: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجلـــه، والمفعـــول فيـــه، والمفعول معه، والمستثنى، والحال، وبقي التمييز.

تعريف التمييز:

هو اسمٌ نكرةٌ، جامدٌ، متضمنٌ معنى (مِنْ) — غالبًا-؛ لبيان ما قبله من إجمـــال. نحـــو: (طاب زيدٌ نَفْسًا، وعندي عشرون ريالًا).

فـــ "نفسًا" و "ريالًا" اسمان منصوبان على التمييز؛ لأنهما بيّنا ما قبلهما من إجمال.

نوعا التمييز:

التمييز بحسب المُمَيَّز نوعان:

١ - مُبَيِّنٌ إجمال ذات.　　　**٢ - ومُبَيِّنٌ إجمال نِسْبَة.**

١ - فالمبَيِّن إجمال الذات يشمل:

أ- الواقع بعد أسماء المقادير، وهي كل ما دل على مقدارٍ منضبطٍ وزنًا، أو كيلًـــا، أو قياسًا[1] نحو (اشتريت رطلًا عسلًا، وصاعًا برًا، ومترًا قماشًا).

ب- والواقع بعد الأعداد، نحو: (في الفصل ثلاثون طالبًا).

---

(١) ومن الموازين: الطن والقنطار، والكيلو جرام، والرطل، والأوقية، والـــ "مَنَا".
ومن المكاييل: الصاع، والمدّ، والأردب، واللتر، والقفيز.
ومن المقاييس: الباع، والذراع، والشبر، والمتر، والفدان.

٢- والمبَيِّن إجمال نِسْبَة:

هو المسُوْق لبيان نِسْبَةِ العلاقة بين العامل والمعمول:

أ- من فاعل نحو: (طاب زيد نفسًا). فـ (نفسًا) تمييز منقول من الفاعل إذ الأصل: طابت نَفْسُ زيدٍ، ونحو قوله تعالى: ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ (مريم: ٤).

ب- أو من مفعول به نحو: (غرست الأرض شجرًا)، فـ "شجرًا" تمييز منقول من المفعول به والأصل: "غرست شجر الأرض" ونحو قوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾ (القمر: ١٢).

ج- أو الواقع بعد أفعل التفضيل نحو: (أنت أعلى منزلًا، وأكثر مالًا).

د- أو بعد ما دل على تعجب، نحو: (ما أحسن زيدًا رجلًا، وأكرِم بأبي بكرٍ أبًا). وقد يرد التمييز بعد ما دل على التعجب مشتقًا نحو: (لله دَرُّه فارسًا، وكفى بمحمد عالمًا).

حكم التمييز الإعرابي:

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجرُرْهُ إذا	أضَفْتَها كـ: "مُدُّ حِنْطَةٍ غِذا"
والنَّصْبُ بَعْدَ ما أُضيفَ وَجَبَا	إنْ كانَ مِثْلَ: "مِلءُ الأرض ذَهَبَا"
وَاجْرُرْ بـ(مِنْ) إنْ شئتَ غَيْرَ ذِي العَدَدْ	وَالْفاعِلِ المَعْنى كـ:" طِبْ نَفْسًا تُفَدْ"

١ - الأصل في التمييز النصب، والناصب له:

أ- مُمَيَّزُهُ – أي ما فسَّره: إن كان التمييز مبينًا لإجمال ذات نحو: (اشتريت رطلًا عسلًا)، فـ "عسلًا" تمييز منصوب والناصب له مُمَيَّزُه: (رطلًا).

ب- ما تقدمه من فعل أو ما في معنى الفعل إن كان التمييز مبينًا لإجمال نسبة، نحو: (طاب زيد نفسًا) و(أنت أعلى منزلًا) و (ما أحسن زيدًا رجلًا).

فـ (نفسًا) تمييز ناصبه الفعل (طاب)، و(منزلًا) تمييز ناصبه أفعل التفضيل (أولى)، و(رجلًا) تمييز ناصبه فعل التعجب (أحسن).

ولا يجوز تقديم التمييز على ناصبه مطلقاً.

٢- **ويجوز في تمييز أسماء المقادير؛ الجرُّ بإضافة المميَّز إليه**، نحـــو (اشـــتريت رطلَ عسلٍ، وصاعَ بُرٍّ، ومترَ قماشٍ). وإلى هذا أشار المصنف بقوله: "وبعد ذي وشبهها اجرره إذا أضفتها".

فإن أضيف المميز على غير التمييز وجب نصب التمييز، نحو: (ما في السماء قدرُ راحةٍ سحابًا) ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ . (آل عمران ٩١).

كما يجوز جره بـــ (من) نحو: (عندي رطلٌ من عسلٍ، وصاعٌ من بـــرٍّ، ومتـــرٌ مـــن قماشٍ)[١].

٣ - أما تمييز العدد فيكون:

أ- مفردًا منصوبًا للأعداد (١١-٩٩) من أحد عشـــر إلى تســـعة وتســـعين. نحـــو: (اشتريت أَحَدَ عَشَرَ قلمًا، وتسعة وتسعين كتابًا)، ولا يجوز جره بـــ (من).

ب- وجمعًا مجرورًا بالإضافة: للأعداد (٣-١٠) من ثلاثة على عشرة. نحو: (جاء ثلاثةُ مدرسين وعشرةُ طلابٍ).

ج- ومفردًا مجرورًا بالإضافة للمئة والألف وفروعهما، نحو: نجح مِئَةُ طالـــبٍ، ونـــال السابق ألف ريالٍ.

٤ - وأما تمييز النسبة:

فهو منصوب إن كان محوَّلًا عن فاعل، نحو (حَسُنَ عليٌّ خُلُقًا)، أو عن مفعول به، نحـــو (غرستُ الأرضَ شجرًا)، أو واقعًا بعد ما دل على تعجب، نحو: (ما أشجَعَهُ رجلًا).

٥ - أما التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل:

أ- فيجب نصبه: إن كان فاعلًا في المعنى، نحو: (أنت أعلى منـــزلًا) وعلامة ما هـــو

---

(١) إذا جُرّ التمييز بـــ (من) أو بـــ (الإضافة): لم يسمَّ تمييزًا عند إعرابه، وإنما هو تمييز في المعنى فقط.

فاعلٌ في المعنى أن يصلح جعله فاعلًا بعد جعل أفعل التفضيل فعلًا، فتقول في المثال السابق: "علا منـــزِلُك".

ب- ويجب جره بالإضافة إن لم يكن فاعلًا في المعنى، نحو: (محمدٌ أفضلُ رجلٍ) هـــذا إذا أضيف أفعلُ التفضيل إلى التمييز، فإن أضيف إلى غيره وجب نصب التمييـــز، نحو: (أنت أفضل الطلاب خلقًا).

الفروق بين الحال والتمييز:

يتفق الحال والتمييز في أمور ويختلفان في أمور:

١- يتفق الحال والتمييز في أن كلًا منهما:

اسم، نكرة، منصوب، رافع للإبهام.

٢- ويختلفان في الأمور التالية:

أ- التمييز مبين للذات، والحال مُبَيِّنة للهيئة.

ب- التمييز لا يكون إلا مفردًا وأما الحال فتكون جملة، وشبه جملة، ومفردة.

ج- التمييز لا يتعدد، أما الحال فيتعدد لصاحبٍ واحد.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ (القصص: ٢١).

الكلمة	إعرابها
فخرج	الفاء: عاطفة، خرج: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
منها	من: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خرج).
خائفًا	حال (مفردة) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.
يترقب	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، وجملة (يترقب) في محل نصب حال ثانية من الضمير المستتر في الفعل (خرج).

نموذج معرب

المعلم مُؤَدِّبك عطوفًا

الكلمة	إعرابها
المعلم	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة.
مؤدبك	خبر المبتدأ؛ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
عطوفًا	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهي حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

نموذج معرب

كفى بالمرء عيبًا أن تراه لـه وجه وليس له لسان

الكلمة	إعرابها
كفى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.
بالمرء	الباء: حرف جر زائد، المرء: مفعول به، مجرور لفظًا منصوب محلًا.
عيبًا	تمييز منصوب؛ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أنْ	حرف مصدري ونصب.
تراه	ترى: فعل مضارع منصوب بأن؛ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وأنْ وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (كفى).
له	اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف وجوبًا.
وجه	مبتدأ مؤخر؛ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة. والجملة في محل نصب على الحال من الضمير المتصل المفعول به في (تراه).
و	حرف عطف.
ليس	فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
له	جار ومجرور متعلق بخبر (ليس) مقدم محذوف وجوبًا.
لسان	اسم ليس مؤخر وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (له وجه) في محل نصب حال ثان.

أســـئلة

١- عرِّف التمييز، مبينًا نَوْعَيْه إجمالًا، مع التمثيل.

٢- التمييز المبين إجمال الذات قسمان: اذكرهما ومَثِّل.

٣- ما التمييز المبين إجمال النسبة؟ اذكر مواضعه مع التمثيل.

٤- ما الأصل في إعراب التمييز؟ وما العامل فيه؟ مع التمثيل.

٥- متى يجب نصب التمييز بعد أسماء المقادير؟ ومتى يجوز جَرُّه؟ وبمَ يُجَر؟ مثِّل لمـــا تقول.

٦- فَصِّل القول في إعراب تمييز العدد، ومثل لذلك.

٧- ما الحكم الإعرابي لتمييز النسبة؟

٨- متى يجب نصب التمييز بعد أفعل التفضيل؟ ومتى يجب جره بالإضافة؟ مثِّل لمـــا تقول.

تمرينـــات

١- عَيِّن التمييز وبين نوعه وحكمه الإعرابي فيما يلي:

قال الله تعالى:

- ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ ﴾ (النساء: ٤).
- ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾(النساء:٨٧).
- ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ ﴾ (الزلزلة: ٧).
- ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ (يوسف: ٤).
- لله درك فارسًا.
- أنت أنبل طالبٍ خُلُقـــاً.

٢- بَيِّن ما يجوز جره بـــ (من) من التمييز وما لا يجوز فيما يلي:

- خالد أكثر إخوانه علمًا.
- اشتريت مترًا قماشًا.
- معي خمسون ريالًا.
- كَرُمَ محمد خُلُقًا.
- عندي أوقيةٌ ذهبًا.

٣- مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

- تمييز منصوب واقع بعد مكيل.
- تمييز منصوب واقع بعد عدد.

- تمييز منصوب محوَّل عن فاعل.
- تمييز واقع بعد أفعل التفضيل واجب النصب.
- تمييز يجوز جره بـــ (مِنْ)، وآخر يجب جره بالإضافة.

٤- أعرب الآتيين التاليتين:

- ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنًا ﴾ (البقرة: ٦٠).
- ﴿ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٍ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾(الأنبياء: ٤٧).

حروف الجر

بعد ما فرغ المصنف من الحديث عن المرفوعات من الأسماء، والمنصوبات منها؛ انتقل إلى جر الأسماء بالحرف أو بالإضافة، وبدأ بحروف الجر:

هَاكَ حُرُوفَ الجرِّ وَهْيَ: مِنْ، إلى	حَتّى، خَلا، حاشا، عَدَا، في، عَنْ، عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللامُ، كَيْ، واوٌ، وَتَا	والكافُ، وَالْبَا، وَلَعَلَّ، ومَتَى
بالظاهِرِ اخْصُصْ: مُنْذُ، مُذْ، وحَتى	والكافَ، والواوَ، وَرُبَّ وَالتّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنذُ وَقْتًا وَبِرُبّ	مُنَكَّرًا، والتاءُ للهِ وَرَبّ

عدد حروف الجر: عشرون حرفًا كلها مختصة بالأسماء، وتعمل فيها الجر، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

١- حروف تستعمل في الاستثناء، وهي ثلاثة: خلا، عدا، حاشا، وقد تقدم ذكرها.

٢- حروف تعمل الجر شذوذًا في لغة قليلة، وهي ثلاثة: كي، لعل، متى.

٣- حروف تجر الاسم الظاهر فقط، وهي سبعة: (مذ، منذ، حتى، الواو، رُبَّ، التاء، الكاف).

٤- حروف تجر الاسم الظاهر والضمير، وهي سبعة أيضًا: (من، إلى، عن، على، الباء، اللام، في).

حروف الجر المختصة بالاسم الظاهر:

من حروف الجر ما لا يجر إلا الظاهر وهي السبعة المذكورة في البيت الثالث، وهي كما يلي:

- **مذ ومنذ:**

لا تجران إلا أسماء الزمان، فإن كان الزمان حاضرًا كانتا بمعنى (في) نحو: (ما رأيته منذ يومِنا) أي: في يومنا. وإن كان الزمان ماضيًا كانتا بمعنى (من) نحو: ما رأيته مذ يومِ الجمعة) أي: يوم الجمعة.

وإذا وقع بعدهما فِعْلٌ، فهما حينئذٍ اسمان نحو: (جئتك مذ دعوتني أو منذ دعوتني)، فـ (مذ ومنذ) اسمان في محل نصب على الظرفية.

- **حتى:**

وتدل على انتهاء الغاية في المكان والزمان. ولا تجر إلا ما كان آخرًا، أو متصلًا بالآخر؛ فمثال جرها للآخر: (أكلت السمكة حتى رأسِها) و(قرأت الكتاب حتى الصفحةِ الأخيرة) ومثال جرها للمتصل بالآخر: (نمت البارحة حتى السحرِ)[1]، وقوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝ ﴾ (القدر: ٥).

- **الواو والتاء:**

وتختصان بالقَسَم، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما. فمثال الواو: (والله لأفعَلَنَّ الخير)، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ (النساء: ٦٥).

ولا تجر التاء إلا لفظ الجلالة (الله) فتقول: "تاللهِ لأفعلن الخير"، وقد سُمع جرها لـ "رَبِّ" مضافًا إلى "الكعبة" نحو: قولهم: "تَرَبِّ الكعبة"، وهذا معنى قول المصنف: "والتاء لله ورَبِّ".

---

(١) السحر: هو الثلث الأخير من الليل.

- **رُبَّ:**

تفيد التكثير في الغالب، نحو قوله ﷺ : "فرُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عارية في الآخرة" رواه البخاري.

وقد تفيد التقليل نحو: "رُبَّ أخ لك لم تلده أمك" ولا تجر (رُبَّ) إلا نكرة كما مُثِّل.

- **الكاف:**

تأتي للمعاني التالية:

أ- التشبيه وهو الأكثر نحو: (خالدٌ كالأسد).

ب- التعليل: نحو (أكرم محمدًا كما أكرمك) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء: ٢٤).

ج- التوكيد: وهي زائدة في الإعراب نحو قولك: (العِلْمُ كمثلِ النور، والجهلُ كمثلِ الظلام) أي مثل النور ومثل الظلام.

وجُعِلَ منه قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾[1] (سورة الشورى: ١١) أي: ليس مثله شيء.

(١) **الإعراب:**

- كمثله: الكاف حرف جر زائد للتوكيد، مثله: خبر ليس مقدم، مجرور لفظًا منصوب محلًا، وهو مضاف.
- والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- شيء: اسم ليس مؤخر مرفوع.

حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر والضمير:

بَعِّضْ، وَبـيِّنْ وابْتَـدِئْ فِي الأَمْكِنَـهْ	بِمِـنْ، وَقَـدْ تـأتي لبَـدْءِ الأَزْمِنَـهْ
وزِيْـدَ فِـي نَفْـيٍ وَشـبْهِهِ فَجَـرّ	نكِرَةً، كـ:"ما لِـبَـاغٍ مِـنْ مَفَـرّ "
وَالـلامُ للمِلْـكِ، وَشِـبْهِهِ، وَفي	تَعْدِيَـةٍ أَيْضًـا وتَعْلِيـلٍ قُفِـي[1]
لَلانْتِهـا؛ حَتّـى، وَلامٌ، وَإِلَـى	وَمِـنْ وَ بَـاءٌ يُفهِمـانِ بَـدَلا

هذا هو القسم الرابع من حروف الجر، وهي التي تجر الظاهر والضمير، وهي سبعة أحرف، ذكر منها ثلاثة في الأبيات السابقة، وهي: (من، إلى، اللام).

١ -مِنْ:

وتجيء للمعاني التالية:

أ- **التبعيض:** نحو (أخذت من الدراهم درهمين) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ (سورة البقرة: ٨).

ب- **بيان الجنس:** نحو (تخيَّر الأصدقاء من الأوفياءِ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ (سورة الحج: ٣٠).

ج- **ابتداء الغاية:** في المكان كثيرًا وفي الزمان قليلًا: فمثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ (سورة الإسراء: ١). ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى: ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾(سورة التوبة: ١٠٨).

د- **بمعنى كلمة (بدل)** كقوله تعالى: ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ (سورة التوبة: ٣٨)، أي بدل الآخرة.

---

(١) قفي: اتُّبع.

هـ- زائدة للتوكيد: نحو: " ما جاءني من أحدٍ"[1]، ولا تزاد إلا بشرطين:

أحدهما: أن يكون المجرور بها نكرة.

الثاني: أن يسبقها نفي نحـــــو: " ما غاب من طالبٍ"، أو شبه نفي هـــو النـــهي والاستفهام نحو: " لا تغتب من أحدٍ" و "هل زارك من صديقٍ؟ ".

٢ -اللام:

وتأتي للمعاني التالية:

أ- **المِلْك نحو:** الكتاب لزيد، والقلم لك، ومنه قوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٤).

ب- **شبه الملك:** ويسمى الاختصاص إذا كان مجرورها غير عاقل، نحـــو: (السَّــــرْج للحصان، والمفتاح للبابِ).

ج- **التعدية:** نحو: (وهبـــت لبكرٍ دينـــارًا)، ومنه قوله تعـــالى: ﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴾ (سورة مريم: ٥).

د- **التعليل:** بأن يكون ما بعدها علة وسببًا لما قبلها، نحو: (جئت لزيارتك)، ومنـــه قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾ (سورة النســـاء: ١٠٥)، ومنه قول الشاعر:

وإني لَتَعْـــرُوني لِذِكْراكِ هِزَّةٌ كما انْتَفَضَ العُصفورُ بلَّلَهُ القَطْرُ[2]

هـ- **زائدة قياسًا:** وهي التي تكون لتقوية عاملٍ ضَعُفَ بتأَخُّرِه نحو: (أنت لمعلمـــك تحترم)[3] ومنه قوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾[1](سورة يوسف: ٤٣).

---

(١) من أحد: من: حرف جر زائد، أحد: فاعل (جاء) مجرور لفظًا مرفوع محلًا.

(٢) تعروني: تصيبني. هزة: بفتح الهاء وكسرها – اضطراب ونشاط. القطر: المطر

الشاهد في قوله: "لذكراك" حيث استعملت اللام للتعليل، وفي البيت شاهد آخر هو استعمال الكـــاف للتشـــبيه في "كمـــا".

(٣) لمعلمك: اللام حرف زائد، معلمك: مفعول به مقدم للفعل (تحترم) مجرور لفظًا منصوب محلًا.

و- **لانتهاء الغاية في الزمان والمكان**، نحو: (صمت شهر رمضان لآخرِه) ومنه قوله تعالى: ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (سورة الرعد: ٢) ونحو: (كتبت الكتاب لخاتِمَتِه).

٣ -إلى:

يدل على انتهاء الغاية في الزمان والمكان ثلاثة أحرف هي: (حتى واللام) وقد سبق الحديث عنهما.

و(إلى) وهو الأصل من هذه الثلاثة في الدلالة على انتهاء الغاية؛ فلذلك تجر الآخر وغير الآخر.

- فمثال جرها الآخر في الزمان: سرت البارحة إلى آخرِ الليل، ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ (سورة البقرة: ١٨٧).
- ومثالها في المكان: قرأت الكتاب إلى خاتِمَتِه، وقوله تعالى: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ﴾ (سورة النحل: ٧).
- ومثال جرها غير الآخر في الزمان: (سرت البارحة إلى نصفِ الليل)، وفي المكان: (قرأت الكتاب إلى ثلثِهِ).

---

(١) للرؤيا: اللام حرف جر زائد للتوكيد. الرؤيا: مفعول به مقدم للفعل (تعبرون) مجرور لفظًا منصوب محلًا.

الباء، في، عن، على

سبق الكلام عن ثلاثة من حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر والضمير وهي: (من واللام وإلى)، ويشير المصنف في الأبيات الآتية إلى بقية الحروف التي تجر الظاهر والضمير وهي: (الباء، وفي، وعلى، وعن):

بِالْبا اسْتَعِنْ، وَعَدِّ، عَوِّضْ، أَلْصِقِ	وَمِثْلَ مَعْ، وَمِنْ، وعَنْ، بِها انْطِقِ
....	وَمِنْ، وَ(باءٌ) يُفْهِمان بَدَلا
وَزِيدَ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بـ (با)	وَ"في" وَقَدْ يُبَيِّنان السَّببا
(عَلَى) لِلاستِعْلا، وَمَعْنى "في" و "عَنْ"	بـ "عَنْ" تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قدْ فَطَن[1]
وَقَدْ تَجِيْ مَوضِعَ "بَعْدٍ" و"عَلَى" كَمَا	"عَلَى" مَوْضِعَ "عَنْ" قَدْ جُعِلا

٤ -الباء:

وتأتي للمعاني التالية:

أ- **الاستعانة** نحو: (كتبت بالقلمِ، وقطعت بالسكينِ).

ب- **التعدية** نحو: (ذهبت بالمريضِ إلى الطبيبِ)، ومن قوله تعالى: ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ ﴾ (سورة البقرة: ١٧).

ج- **التعويض** نحو: "اشتريت الفرس بالف دينار" ومنه قوله تعالى: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ (سورة البقرة: ٨٦).

د- **الإلصاق** حقيقة نحو: (أمسكت بالكتاب) ومجازًا، نحو: (مررت بزيدٍ).

هـ- **بمعنى (مع)** فتفيد المصاحبة، نحو: (سافر برعاية الله)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱهۡبِطۡ بِسَلَـٰمٖ مِّنَّا ﴾ (هود: ٤٨).

---

(١) عنى: أراد وقصد، والفطن: الحاذق الماهر.

و- **بمعنى (منْ)** فتفيد التبعيض، نحو: (شربت بماء النهر) أي: منه، ومنه قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾ (الإنسان: ٦)، أي: يشربون منها.

ز- **بمعنى (عن)**: كقوله تعالى:

﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ ﴾ (سورة المعارج: ١) أي: عن العذاب، وقوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ (سورة الفرقان: ٥٩).

ح- **بمعنى كلمة (بدل)** نحو: (ما يرضيني بعملي عملٌ آخر)، ومنه ما جاء في الحديث: "فوالله ما أُحِبُّ أنّ لي بكلمةِ رسول الله ﷺ حمرَ النعم"[(١)] أي بدلًا منها.

وقول الشاعر:

فليتَ لي بِهِمُ قَوْمًا إذا ركبوا شَنُّوا الإغارة فرسانًا وركبانا[(٢)]

ط- **الظرفية**: وتكون حينئذ بمعنى (في):

- زمانية نحو: (سافرت بالليل)، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴾ (سورة القمر: ٣٤)
- أو مكانية نحو: (أقمت بالرياض)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ (آل عمران: آية ١٢).

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الجمعة رقم الحديث " ٩٢٣".

(٢) شنوا الإغارة: صبوا هجومهم.

الإعراب:

لي: اللام حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. بهم: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. وهما متعلقان بمحذوف خبر ليت مقدم. قومًا: اسم ليت منصوب مؤخر. الإغارة: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فرسانًا: حال منصوبة من الفاعل (الواو في شنوا).

الشاهد:

قوله "ليت لي بهم" حيث استعملت (الباء) بمعنى (بدل).

ي- **السببية**: نحو (كل امرئ يكافأ بعمله)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ﴾.

(سورة النساء: ١٦٠).

ك- **القسم**: ويجوز ذكر فعل القسم معها – بخلاف الواو والتاء – نحو: (أقسمُ بالله العظيم)، كما يجوز حذفه نحو: (بالله لأفْعَلَنَّ الخير)، و لم يشر ابن مالك إلى هذا المعنى.

ل- **الزائدة للتوكيد نحو**: (أكرم بزيدٍ)[1] ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾[2] (سورة البقرة: ٧٤).

٥ - في:

وتأتي لأحد معنيين:

أ- **الظرفية:**

وهو الكثير فيها: مكانية أو زمانية نحو: (محمد في المسجدِ، وأتممت العمل في يومين).

ب- **السببية:**

نحو: (اشتهر الداعية في محاضرة ألقاها)؛ أي بسبب محاضرة، ومنه قوله ﷺ: "دخلت امرأة النار في هِرَّة ربطتها"، وفي رواية "سجنتها" أي بسبب هرة. رواه البخاري ومسلم، واللفظ هنا لمسلم رقم الحديث ٢٢٤٢، كتاب البر.

٦ - على:

تأتي (على) لمعان منها:

أ- **الاستعلاء (كثيرًا)** نحو: (سافرت على الباخرة)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (سورة المؤمنون: ٢٢).

---

(١) أكرم: فعل ماض جاء على صيغة الأمر للتعجب. بزيد: الباء: حرف جر زائد، زيد: فاعل (أكرم) مجرور لفظًا مرفوع محلًا.

(٢) بغافل: الباء: حرف جر زائد ، غافل: خبر (ما) العاملة عمل ليس مجرور لفظًا منصوب محلًا.

ب- **بمعنى (في)** فتكون للظرفية، نحو قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ (سورة القصص: ١٥).

ج- **المجاوزة** فتكون بمعنى (عن) نحو: (إذا رضي عليَّ الأبرار فلا أبالي بالأشرار) أي: رضي عني.

وقال الشاعر:

إذا رَضِيَتْ عَليَّ بَنُو قُشَيْرٍ   لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضاها(١)

أي: إذا رضيت عني.

٧ -عن:

وتستعمل لمعان منها:

أ - **المجاوزة (كثيرًا)** نحو: (رحلت عن القرية).

ب- **بمعنى (بَعْد)** نحو: (سأزورك عن قريب)، ومنه قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ١٩﴾ (سورة الإنشقاق: ١٩) أي: بعد طبق.

ج -**وبمعنى (على)** فتفيد الاستعلاء، نحو قوله تعالى ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ (سورة محمد: ٣٨). أي: على نفسه، والله أعلم.

---

(١) الإعراب:

عليَّ: على: حرف جر والياء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رضي).

بنو: فاعل (رضي) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.

قشير: مضاف إليه مجرور، لَعمر: اللام للابتداء، عَمْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا بعد مبتدأ صريح في القَسَم تقديره "قسمي".

أعجبني: أعجب فعل ماض مبني على الفتح، النون للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. رضاها: رضا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. ها: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الشاهد:

في قوله: "إذا رضيت عليَّ": حيث استعملت (على) للمجاوزة بمعنى (عن).

متعلق الجار بالمجرور:

التعلق في الجار والمجرور: هو الارتباط في المعنى، ويتعلق الجار والمجرور إمـــا: بفعـــل أو شِبْهِهِ، أو في معنى الفعل[1].

وقد يكون المتعلَّق مذكورًا في الكلام، أو محذوفًا، ويُعرب حسب موقعه في الكلام.

- فمثال تعلقه بفعل مذكور: (وقفت على المنبر).
- ومثال تعلقه بشبه الفعل: (أنت محافظ على الصلاة).
- ومثال ما في معنى الفعل: (أفٍّ للكسالى).
- ومثال تعلقه بمحذوف: (جاء الذي في الدار)، (والعلم في الصدور)، (أقبل محمـــد على الحصان)[2].

---

(١) المقصود بشبه الفعل: المشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة. وما في معنى الفعل اسم الفعل.

(٢) في الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره (استقر)
في الصدور: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره (مستقر)
على الحصان: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال تقديره (راكبًا).

حذف حرف الجر وبقاء عمله:

وَحُذِفَتْ "رُبَّ" فَجَـرَّتْ بَعْـدَ "بَـلْ"	وَالْـ"فا"، وَبَعْدَ "الواوِ" شاعَ ذَا الْعَمَـلْ
وَقَـدْ يُجَـرُّ بِسِـوَى رُبَّ لَـدَى	حَـذْفٍ، وَبَعْضُـهُ يُـرى مطَّـردا
وَبعْدَ (مِنْ وَعَـنْ وبـاءٍ) زِيْـدَ "مـا"	فَلَـمْ يَعُـقْ عَـنْ عَمَـلٍ قَـدْ عُلِمَـا
وَزِيْدَ بعـد "رُبَّ" و"الكـافِ" فكَـفّ	....

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في: (رُبَّ) و (مِنْ):

١- فتحذف (رُبَّ) ويبقى عملها بعد الواو- كثيرًا- نحو قول الشاعر:

وَلَيْلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخى سُدُولَهُ   عَلَيَّ بأنـواعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلي [(١)]

وقد ورد حذفها مع بقاء عملها بعد (الفاء وبل) قليلًا، نحو: أن تسأل زميلك عن خبر النتيجة، فيقول: خرجت النتيجة: فمتفوقٍ نال ثمرة جهده، بل مستبشرٍ بما ناله.

٢- وتحذف (مِنْ) ويبقي عملها، ويطَّرد هذا في مُميَّز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر، نحو: بكم درهمٍ اشتريتَ هذا؟، فـ: "درهم" مجرور بـ (من) المحذوفة، والتقدير: بكم من درهمٍ؟.

---

(١) المعنى: سدوله: جمع سدل وهو الستر، والمقصود به: الظلام.

الإعراب:

وليل: الواو: واو رُبَّ، ليل: اسم مجرور لفظًا بـ (رُبَّ) المحذوفة، مرفوع محلًا على أنه مبتدأ

كموج: الكاف حرف جر، موج: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لليل.

عليَّ: على حرف جر، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بـ (أرخى).

والشاهد فيه: (وليل) حيث جُرَّ (ليل)، بـ (رُبَّ) المحذوفة.

زيادة (ما) بعد حروف الجر:

١- تزاد "ما" بعد (مِنْ وعن والباء) فلا تكفها عن جَرِّ ما بعدها:

فمثال زيادتها بعد (مِنْ) قوله تعالى: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ ﴾ (سورة نوح:٢٥).

ومثال زيادتها بعد (عن) قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾.

(سورة المؤمنون: ٤٠).

ومثال زيادتها بعد (الباء) قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ ﴾.

(سورة آل عمران: ١٥٩).

٢- كما تزاد (ما) بعد (الكاف وربّ) فتكفهما عن عملهما وهو الجر؛ ومنه مع الكـــاف، كقول الشاعر:

أَخٌ ماجدٌ لَمْ يُخْزِني يومَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ[(١)]

ومنه مع (رُبَّ) قول الشاعر:

رُبَّما الجـــامِلُ المؤَبل فيْهِمْ وعَنَاجِيْجُ بينَهُنَّ المِهَـــارُ[(٢)]

---

(١) المعنى: يخزني: يخذلني، مشهد: اليوم الذي يشهده الناس، والمقصود به يوم المعركة، و(عمرو) هو عمرو بن كعب بـــن معد يكرب.

الإعراب:

أخ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو أخ)، ماجد: صفة لـــ(أخ) مرفوعة لم: حرف نفي وجزم وقلب. يخزني: فعـــل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والنون للوقاية. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. يوم: مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف. مشهد: مضاف إليه مجـــرور وعلامة جره الكسرة. كما: الكاف حرف جر وتشبيه مكفوفة عن عملها بـــ (ما) الزائدة بعدها. سيف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، عمرو: مضاف إليه مجرور، والخبر جملة (لم تخنه مضاربه).

الشاهد: قوله: (كما سيف عمرو) حيث زيدت (ما) بعد (الكاف) فكفتها عن عمل الجر.

(٢) الجامل: القطيع من الإبل، المؤبل: المُعَدُّ للقنية. عناجيج: جياد الخيل مفردها عُنْجُوج. المهار: جمع مهر وهو ولد الفرس والأنثى مهرة.

الإعراب:

ربما: رب حرف جر شبيه بالزائد، ما: زائدة كفَّتْ رُبَّ عن العمل. الجامل: مبتدأ مرفوع، المؤبل: نعـــت للجامـــل مرفوع. فيهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الجامل.

الشاهد: في قوله: (ربما الجامل...) حيث زيدت (ما) بعد (رب) فكفتها عن عمل الجر.

أسئلة

١- ما عدد حروف الجر؟ وما أقسامها إجمالًا؟

٢- ما حروف الجر المختصة بالاسم الظاهر ؟ اذكرها مع التمثيل؟

٣- ما حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر والضمير ؟ اذكرها مع التمثيل.

٤- ما شروط مجرور (مذ ومنذ)؟ وما معناهما حينئذٍ ؟ مع التمثيل ومتى يكونان اسمين؟ ممثِّلًا لذلك.

٥- ما الحروف التي تدل على انتهاء الغاية؟ وما شروط المجرور بها؟ وأيها أصل في هذا الباب؟ مثِّل لذلك.

٦- ما المختص بالقسم من حروف الجر؟ وما حكم ذكر فعل القسم معها؟ مثِّل لما تقول.

٧- ماذا تفيد (رُبَّ)، وما نوع مجرورها؟ وما المعاني التي ترد لحرف الجر الكاف؟ مع التمثيل لما تقول.

٨- تأتي (مِنْ) الجارة لمعانٍ؛ اذكر أربعة منها، وما شرط مجيئها زائدة؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٩- تأتي (اللام) الجارة لمعانٍ؛ اذكر أربعة منها، ومتى تزاد قياسًا؟ مع التمثيل.

١٠- تأتي (الباء) الجارة لمعان كثيرة، اذكر خمسة منها، ومثِّل لها.

١١- اذكر حرفين يفيدان الظرفية والسببية معًا، وأيهما أصل في إفادة هذين المعنيين؟ مع التمثيل.

١٢- اذكر معاني كل من (عن وعلى) مع التمثيل.

١٣- بم يتعلق الجار والمجرور؟ وما معنى التعليق؟ مثِّل ما تقول؟

١٤- قد يعمل حرف الجر محذوفًا، فَصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

١٥- تزاد (ما) بعد بعض حروف الجر؛ فأيها تكفه عن العمل ؟ وأيها يبقى عمله ؟ مع التمثيل.

تمرينـــات

١- بَيِّن معنى كل حرف من حروف الجر فيما يلي:

قال تعالى:

(أ) ﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ (النحل: من الآية ٣٢).

(ب) ﴿ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٨).

(ج) ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ (فصلت: من الآية ٤٦).

(د) ﴿ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم ﴾ (فاطر: من الآية ٣).

(هـ) ﴿ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾ (الإنسان: من الآية ٦).

(و) ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ ﴾ (يونس: من الآية ٢٦).

(ز) ﴿ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ٤ ﴾ .

(المعارج: الآية ٤).

(ح) "كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن". رواه البخاري في باب: التهجد.

(ط) قال الشاعر:

رُبَّ ساعٍ مُبْصرٍ في سَعْيِهِ   أخطـأ التوفيق فيمـــــــــا طَلَبَا

٢- مَثِّل لما يلي في جمل تامة:

أ- (الباء) تفيد الاستعانة.

ب- (على) تفيد الاستعلاء.

ج- (عن) بمعنى (بعد).

د- (الكاف) تفيد التشبيه.

هـ- (اللام) لشبه الملك.

و- (من) بمعنى (بدل)

ز- حرف جر حذف باضطراد وبقي عمله.

٣- ما معنى حرف الجر فيما يلي؟ وأعرب ما تحته خط، مبينًا متعلق الجار والمجرور:

قال تعالى:

أ- ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾ (يوسف: من الآية ٨٥).

ب- ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ ﴾ (الزمر: من الآية ٣٦).

ج- ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٢ ﴾ (الحجر: ٢).

قال الفرزدق:

د- **وأطلسَ عسّالٍ وما كان صاحبًا دعـــــوت بناري موهنًا فأتاني**

الإضافـــة

بعدما فرغ المصنف من الحديث عن الجر بالحرف؛ شرع في الحديث عن الجر بالإضافة.

نُونًـــا تَلِـــي الإعــــرابَ أَوْ تَنْوينـــا	مِمَّا تُضيفُ احْذِفْ كَطُـــورِ سِـــينا
وَالثانيَ اجْرُرْ وَانْوِ (مِـــنْ) أَوْ (فِي) إذا	لَمْ يَصْــلُحِ إلا ذاكَ وَالـــلامَ خُـــذَا
لِمَا سِـــوى ذَيْنِكَ وَاخْصُـــصْ أَوَّلا	أَوْ أَعْطِـــهِ التَّعْـــــريفَ بالذي تَلا

تعريف الإضافة:

ضَمُّ اسم إلى آخر، ويسمى الأول: المضاف، ويُسَمَّى الثاني المضافَ إليه نحو: (رســولُ الله محمّدٌ ﷺ)، و(طلاَبُ المعهدِ مُجدِّون).

ما يجب حذفه من المضاف:

إذا أضيف اسم إلى آخر حذف من المضاف ما فيه من:

١- نون التثنية أو نون الجمع، أو نون ما ألحق بهما نحو: (هذان كتابا محمدٍ، وهـــؤلاء مدرسو المعهدِ، حضر أهلوك).

٢- التنوين: نحو (هذا صاحبُ فضلٍ، وأنتم طلابُ علمٍ).

٣- الألف واللام: نحو قولك في (القلم): (هذا قلمُ محمدٍ).

حكم المضاف إليه:

المضاف يعرب حسب موقعه في الكلام، أما المضاف إليه فحكمه الجرُّ دائمًا كمـــا في الأمثلة المتقدمة، والجار له هو المضاف.

معاني الإضافة:

١- الإضافة تكون بمعنى (اللام) عند جميع النحويين؛ فإذا قلت: (هذا كتابُ محمدٍ) فالمعنى: هذا الكتاب لمحمدٍ.

٢- وبمعنى (من) إذا كان المضاف إليه جنسًا للمضاف نحو: (هذا خاتم فضةٍ) أي: من فضةٍ.

٣- بمعنى (في): إذا كان المضاف إليه ظرفًا واقعًا فيه المضاف، نحو "حَبَّذَا قيامُ الليلِ" أي: القيام في الليل. ومنه قوله تعالى ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ (سبأ: من الآية ٣٣). أي: مكر في الليل والنهار. فإن لم يصلح تقدير (من) أو (في) فالإضافة بمعنى اللام على الأصل.

أقسام الإضافة:

الإضافة قسمان: محضة، وغير محضة:

١ - الإضافة المحضة:

هي ما كان المضاف فيها غير وصف مشبه للفعل المضارع، وتسمى معنوية؛ لأنها تفيد المضاف – من حيث المعنى – تعريفًا أو تخصيصًا:

فتفيده تعريفًا إذا كان المضاف إليه معرفة نحو: (هذا قلمُ محمدٍ)

وتفيده تخصيصًا إذا كان المضاف إليه نكرة، نحو: (هذا ثوبُ رَجُلٍ).

وإلى هذا أشار المصنف بقوله: "واخصص أولا أو أعطه التعريف بالذي تلا".

الإضافة غير المحضة:

وَإنْ يُشابِهِ المُضَافُ يَفْعَلُ	وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِه لا يُعْزَلُ
كرُبَّ راجينا عظيمِ الأمَلِ	مَرَوَّعِ القَلْبِ، قَليلِ الحِيَلِ
وَذي الإضافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّةْ	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةْ

أشار بهذه الأبيات إلى القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو:

٢ – الإضافة غير المحضة:

وهي ما كان المضاف فيها وصفًا يشبه الفعل المضارع مضافًا إلى معموله، والمقصود به:

أ- اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال أو الاستقبال، نحو: (هذا كاتبُ الدرس) والأصل (كاتبٌ) و (هذا مسموعُ الكلمة) والأصل (مسموعٌ...).

ب- الصفة المشبهة نحو: (هذا حَسَنُ الخُلُق وعظيمُ الأمل). وتسمى الإضافة غير المحضة لفظية؛ لأن فائدتها ترجع إلى اللفظ وهو التخفيف بحذف التنوين من الوصف. فلا تفيد المضاف تعريفًا ولا تخصيصًا؛ والدليل على ذلك:

- وقوع المضاف صفة للنكرة، نحو قوله تعالى: ﴿ هَدْيًا بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ (المائدة: من الآية ٩٥). فـ: (بالغ) اسم فاعل، مضاف إلى (الكعبة) وهي معرفة، لكنه لم يكتسب التعريف منها بدليل أنه وقع نعتًا للنكرة (هديا).
- دخول (رُبَّ) عليه وإن كان مضافًا إلى معرفة نحو: "رُبَّ راجينا" و(رُبَّ) لا تدخل إلا على نكرة، وهذا معنى قول المصنف: "فعن تنكيره لا يُعزل". وسميت هذه الإضافة غير محضة: لأنها على نية الانفصال بين المضاف والمضاف إليه بخلاف الإضافة المحضة فإنها سميت بذلك لأنها خالصة من نية الانفصال.

أسماء تلازم الإضافة:

وَبعْــضُ الأسمـــاءِ يُضَــافُ أَبَــدَا	وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَــأْتِ لَفْظًــا مفــرَدَا
وَبَعْضُ ما يُضَــافُ حَتْمًــا امتَنَــعْ	إِيْلاؤُه اسْمًا ظَــاهِرًا حَيْــثُ وَقَــعْ
كَــ(وَحْدَ، لَبَّيْ، وَدَوَالَيْ، سَــعْدَيْ)	....
لمُفْهِـــم اثْنَـــيْن مُعــرَّف بـــلا	تَفَــرُّق أُضِــيف كلتــا وكــلا
وأَلْزَمُـــوا إِضَافَــةً لَدُنْ فَجَــرّ	ونَصْـــبُ غُدْوَةٍ بِهَـــا عَنْهُمْ نَدَرْ

- من الأسماء ما تمتنع إضافته كالضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة وأسماء الشــرط، وأسماء الاستفهام، إلا (أيًّــا) فإنها تضاف.
- ومن الأسماء ما هو صالح للإضافة وعدم الإضافة، وهو الغالب في الأسماء.
- ومنها ما يلازم الإضافة وهو قسمان:

١- ما يلازم الإضافة إلى المفرد.

٢- ما يلازم الإضافة إلى الجمل.

القسم الأول: وهو ما يلازم الإضافة إلى المفرد، وهو نوعان:

- نوع يلازم الإضافة لفظًا ومعنى.
- نوع يلازم الإضافة معنى دون لفظ.

النوع الأول: ما يلازم الإضافة لفظًا ومعنى،وهو ثلاثة أقسام:

أ- **ما يلازم الإضافة إلى الاسم الظاهر،** ومنه: أولو، وأولات، وذو، وذات، وقاب، ومعاذ، وأي الوصفية، نحو: (أولو العلم مكرمون. معاذ الله أن أقصِّر في واجبي).

ب- **ما يلازم الإضافة على الضمير،** وهو (وَحْدَ) أي منفردًا وتضاف إلى الضمير عمومًا نحو: "وحدك، وحدي، وحده، وحدهما".

و(لبيك) أي: إجابة لك بعد إجابة.

و(سعديك) أي إسعادًا لك بعد إسعاد.

و(دواليك) أي: تداولًا بعد تداول.

و(حنانيك) أي: تَحَنُّنًا عليك بعد تحنّن، وهذه لا تضاف إلا إلى ضمير المخاطب.

ج- **ما يلازم الإضافة إلى الظاهر والضمير،** وذلك نحو:

(كِلا، وكلتا، ولَدُن، ومَعَ، ولَدَى، وعنْدَ، وسِوى، وسُبْحَان).

- **فكلا وكلتا:** لا يضافان إلا إلى معرفة مثنى:

- لفظًا ومعنى، نحو: (أقبل كلا الطالبين، وقرأت كلتا المقالتين).

- أو معنى دون لفظ، نحو: (جاء الرجلان كلاهما، وقرأت المقالتين كلتيهما).

- **وأما " لَدُنْ "** فتضاف إلى الاسم الظاهر والضمير نحو: "مشيتُ مِنْ لَدُنِ البيتِ إلى المعهدِ)، وقوله تعالى: ﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (الكهف: من الآية ٢)، ويُجَر ما بعدها بالإضافة. إلا " غُدْوَةً" فإنهم نصبوها بعد " لَدُنْ " كقول الشاعر:

وما زال مُهْري مُزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ   لَدُنْ غُدْوَةً حتى دنَتْ لِغُروب(١)

- **وأما " لَدَى "** فلغةٌ في " لَدُنْ " وإذا أضيفت إلى الاسم الظاهر كانت ألفها مقصورة نحو: (الكتاب لدى زيد)، إذا أضيفت إلى الضمير قلبت ألفها ياء نحو: (الكتاب لَدَيْك)، قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

(سورة ق: الآية ١٨).

---

(١) مزجر الكلب: مكان زجره وإبعاده.

الإعراب:

مازال: ما: نافيه، زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. مهري: اسمها مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مزجر: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مازال محذوف، وهو مضاف، والكلب: مضاف إليه مجرور. منهم: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. لدن: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر مازال. غدوة: تمييز لـــ (لدن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والشاهد: فيه قوله "لدن غدوة" حيث نصبت (غدوة) بعد (لدن) والقياس: الجر بالإضافة.

■ **وأما "مع"** فالمشهور فيها فتح العين، وفتحها فتحة إعراب، نحو: (جلس زيد مَعَ عمرو وتحدث مَعَهُ).

■ **ومثال (عند) و (سوى) و (سبحان):**

- (عِلْمُ الغيب عند الله) قال تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾.

(الأنعام: من الآية ٥٩).

- (لا أصحب سوى الصالحين فلا تصاحب سواهم).
- "سبحان الله وبحمده، سبحانك اللّهم وبحمدك".

وَلا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ	(أيًّا) وَإنْ كَرَّرْتَهَا فأضِفِ
أوْ تَنْوِ الاجْزا وَاخْصُصَنْ بَالْمَعْرِفَهْ	مَوْصُولةً أيًّا وبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ
وإن تَكنْ شَرْطًا أو اسْتفْهامَا	فَمُطْلقًا كَمِّلْ بهَا الْكلاما

النوع الثاني: من الأسماء التي تلازم الإضافة إلى المفرد، ما يلازم الإضافة معنى:

أي أن الإضافة في المعنى لابد منها، أما اللفظ فتارة يذكر فتكون الإضافة لفظًا ومعنى، وتارة يحذف فتكون الإضافة معنى فقط، ويشمل هذا النوع ألفاظًا منها:

(أي، وقبل، وبعد، وغير، وحسبُ، وأوَّل، ودون، وكل، وبعض، والجهات الست وهي: أمام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت).

■ **أيّ:**

وتكون: استفهامية وشرطية وموصولة ووصفية

فأما الاستفهامية والشرطية والموصولة فهي ملازمة للإضافة معنى، نحو: (أيٌّ فاز؟ وأيًّا تقرأ أقرأ، ويعجبني أيٌّ اجتَهَد). وقد يذكر اللفظ (المضاف إليه) فتكون الإضافة لفظًا ومعنى، أما (أيّ) الوصفية فإنها تلازم الإضافة لفظًا ومعنى. وتفصيل ذلك كما يلي:

أيُّ الاستفهامية:

تضاف إلى النكرة مفردةً أو مثنَّاةً أو مجموعةً، نحو " أَيُّ طالبٍ فاز؟ أَيُّ طالبين فـــازا؟ وأَيُّ طلابٍ فازوا؟ ". كما تضاف إلى المعرفة إذا كانت مثناة أو مجموعة، نحو: أي الطالبين فاز ؟ وأي الطلاب فاز؟

أيّ الشرطية:

تضاف إلى النكرة مفردة أو مثناة، أو مجموعة نحو (أيُّ طالبٍ تكرمْ أكرمْهُ، وأَيُّ طالبين تكرْم أكرمْهما، وأَيُّ طلابٍ تكرمْ أكرمْ) كما تضاف إلى المعرفة مثناة، أو مجموعـــة: (أيُّ الطالبين اجتهدَ أكرمتُه، وأيُّ الطلابِ اجتهدَ أكرمتُه).

أيّ الموصولة:

لا تضاف إلا إلى معرفة، نحو: (يعجبني أيُّهم قائم)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾ (مريم: ٦٩).

أيّ الوصفية: والمراد بها:

١- ما كان صفة لنكرة نحو: (مررت برجلٍ أيِّ رجلٍ).

٢- أو حالًا من معرفة نحو: (قابلتُ خالدًا أيَّ فتى، ومررت بخالدٍ أيَّ رجلٍ)، لأن الحال —في المعنى— وصف، وهي ملازمة للإضافة إلى المفرد النكرة لفظًا ومعنى.

غَيْرُ وقَبْلُ وبَعْدُ ونظائرها:

وأضْمُمْ - بِنَاءً- "غَيْرًا" انْ عَدِمْتَ ما	لَـهُ أُضِـيْفَ، نَاوِيًـا مـا عُـدِمَا
قَبْلُ كـ غَيْرُ، بَعْـدُ، حَسْـبُ، أَوّلُ	وَدُوْنُ وَالجِهَـاتُ أَيضًـا وعَـلُ
وَأَعْـرَبُـوُا نصـبًا إِذا مَا نُكِّـرا	"قَبْلًا" وَمَا مِـنْ بَعْـدِهِ قَـدْ ذُكِـرا

من الألفاظ الملازمة للإضافة معنى: قَبْلُ، وبَعْدُ، وغَيْر، وحَسْبُ، وأَوّل، وَدُوْنَ، وَالجِهَاتُ

الست، وهي: أمام، وخلف، وفوق، وتحت، ويمين، وشمال.

قبل، وبعد:

ولإضافتها أربعة أحوال:

١- أن تضاف لفظًا (أي أن تكون مضافة لاسم ملفوظ بعدها) نحو: (جئت من قبلِ زيـــدٍ، وحضرت من بعدِ العصرِ).

٢- أن يحذف المضاف إليه ويُنْوَى لفظه، نحو: (جئت من قبلِ، وحضرتَ من بعدِ)، وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظًا فلا تنون.

٣- أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى لفظه ولا معناه فتكون حينئذٍ نكرة منونة، نحو: (جئت قبلًا وحضرت بعدًا). وفي هذه الحالات الثلاث تكون تلك الألفاظ معربة.

٤- أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه، نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۚ﴾[1] (الروم: من الآية ٤)، وفي هذه الحالة تكون تلك الألفاظ مبنية على الضم.

ومثل (قبل) و (بعد) في جميع ما ذكر:

غَيْرُ:

وهو اسمٌ دالٌّ على مخالفة ما بعده لما قبله، نحو: (حضر الطلاب غَيْر محمـــد، قَبَضْـــتُ عَشَرةً ليس غير).

حَسْبُ:

وهو اسمٌ بمعنى كافٍ نحو: حَسْبُكَ الله، أخذتُ عَشْرةً فحسبُ.

أوَّل:

أكرمتُ أوَّلَ الفائزين، وحضرتُ للداعي أولُ.

---

(١) **الإعراب:**
من: حرف جر ، قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بـــ (من)
والشاهد في الآية الكريمة: حذف المضاف إليه بعد (قبل وبعد) ونوى معناه دون لفظه فبنيا على الضم.

دون:

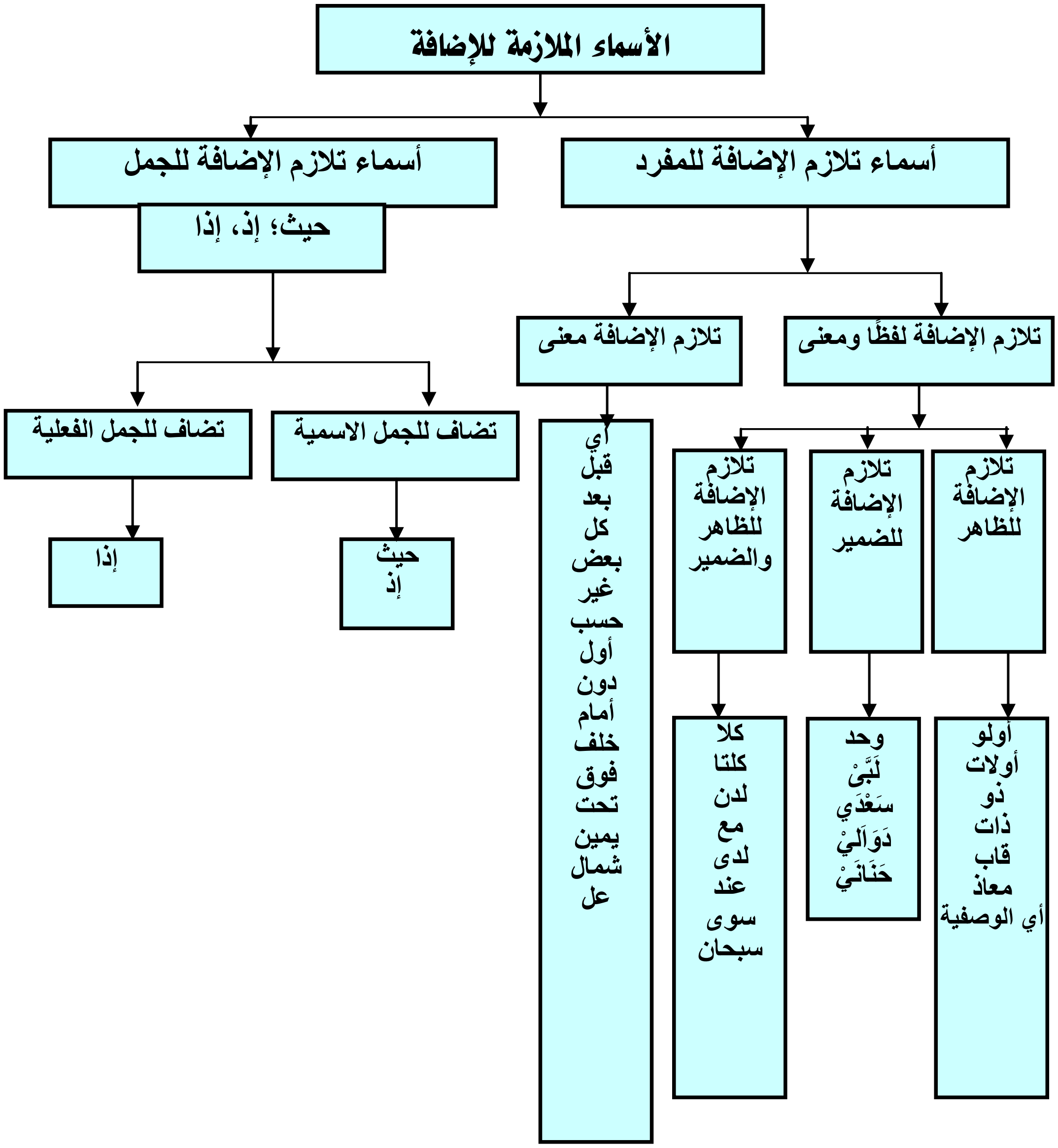
جلست دونَ الباب، جلست دونُ.

الجهات الست، نحو:

وقفتُ أمامك، وجاء مَنْ فوقُ.

عَل:

وهو اسم بمعنى فوق، ولا يستعمل إلا مسبوقًا بـــ (من) ولا يضاف لفظًا، فـــإن نـــوي المضاف إليه بني على الضم نحو: (نزلت من عَلُ)، تريد من فوق شيء معين. وإن لم ينو المضاف إليه أُعرب نحو: (نزلت من علٍ) تريد من مكان عالٍ غير معين.



الأسماء الملازمة للإضافة
أسماء تلازم الإضافة للجمل
حيث؛ إذ، إذا
أسماء تلازم الإضافة للمفرد
تلازم الإضافة معنى
تلازم الإضافة لفظًا ومعنى
تضاف للجمل الفعلية
تضاف للجمل الاسمية
إذا
حيث
إذ
أي
قبل
بعد
كل
بعض
غير
حسب
أول
دون
أمام
خلف
فوق
تحت
يمين
شمال
عل
تلازم الإضافة للظاهر والضمير
تلازم الإضافة للضمير
تلازم الإضافة للظاهر
كلا
كلتا
لدن
مع
لدى
عند
سوى
سبحان
وحد
لَبَّيْ
سَعْدَي
دَوَالَيْ
حَنَانَيْ
أولو
أولات
ذو
ذات
قاب
معاذ
أي الوصفية

ما يلازم الإضافة إلى الجمل:

وَأَلْزَمُــــوا إضَــــافةً إلى الجُمَـــــلْ	(حَيْـــثُ) و(إذْ) وإنْ يُنَــوَّنْ يُحْتَمَـــلْ
إفْرادُ (إذْ) وَمَا كَإذْ مَعْــنىً كـــــ (إذْ)	أضِفْ جَوازًا نَحْوُ: "حِـينَ جـا نُبِــذْ"
وابْن أَو اعْربْ مَا كـإذ قَـدْ أُجْرِيـا	وَاخْتَـــرْ بِنـــا مَتْلُــوِّ فِعْـــلٍ بُنِيَـــا
وقَبْــلَ فِعْـــلٍ مُعْـــربٍ أوْ مُبْتَــدا	أَعْـــرِبْ ومَـــنْ بَنَـــى فَلَـــنْ يُفَنَّـــدا
وَأَلْزَمُــوا (إذا) إضــافــــــةً إلى	جُمَلِ الأفْعَـــالِ كـ:"هُـنْ إذا اعْتَلَى"

هذا هو القسم الثاني من الأسماء الملازمة للإضافة، وهو ما يلازم الإضـــافة إلى الجمـــل وألفاظه: (حيث، وإذ، وإذا).

- **فأما (حيث):** فتضاف إلى الجملة الاسمية، نحو: (اجلس حيث زيدٌ جالسٌ)، كما تضاف إلى الجملة الفعلية، نحو: (اجلس حيث جلس زميلك) أو (حيث يجلس زميلك). ومنـــه قوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ (البقرة: من الآية ٥٨) وهي ظرف مكان مبنية على الضم ولا يجوز قطعها عن الإضافة لفظًا.
- **وأما (إذْ):** فظرف للزمان الماضي المبهم مبني على السكون، وتضاف إلى الجملة الاسمية، نحو: (زرتك إذ أنت مسافر) ومنه قوله تعـــالى:﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ (الأنفال: من الآية: ٢٦). كما تضـــاف إلى الجملـــــة الفعليـــــة، نحـــو: (زُرْتك إذ كنتَ مسافرًا). ومنه قوله تعـــالى: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ ﴾ (الأعراف: من الآيـــة: ٨٦). ويجوز قطعهـــا من الإضافة لفظًـــا لا معـــنى فيحـــذف المضـــاف إليه- وهو الجملة- ويؤتى بالتنوين عوضًا عن الجملة المحذوفة كقوله تعـــالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (الواقعـــة: ٨٤).

- **وأما (إذا):** فهي ظرف للزمان المستقبل متضمنٌ معنى الشرط، مبني على الســـكون، ولا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية، نحو: (آتيك إذا طلعت الشمس). وأما نحو " أجيئـــك إذا زيد قام" فـــ "زيد" فاعل مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وليس مرفوعًا على الابتداء، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ ﴾ (الانشقاق: ١).

ما يجوز إضافته إلى الجملة:

من الظروف ما يشبه (إذ) أو (إذا) نحو: (**حين وقت، زمان، يوم**).

- فإن أشبهت هذه الظروف (إِذ) في كونها ظروفًا ماضية مبهمة؛ أي غير محدودة جاز إضافتها إلى الجملة الفعلية والاسمية (كإذ) نحو: (جئتك حين جاء زيد، ووقت جاء عمرو، وزمان قَدِمَ بكر، ويوم خرج خالد)، وكذلك تقول: (جئتك حين زيدٌ قائم، ووقت محمدٌ قادم، وزمان عليٌّ مسافر، ويوم خالدٌ ناجح).
- وإن أشبهت (إذا) في كونها ظروفًا للمستقبل؛ لم تضف إلا إلى الجملة الفعلية، نحو: (أجيئك حين يجيء زيد، وأزورك وقت يطلع القمر). هذه الظروف التي يجوز إضافتها على الجملة يجوز فيها البناء على الفتح كما يجوز فيها الإعراب – عند إضافتها إلى الجملة – وقد روي بالبناء والإعراب قول الشاعر:

عَلَى حِيْنَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا فَقْلتُ أَلَمَّا أصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ[1]

---

(١) **المعنى:** عاتبت المشيب على الصبا: لمت المشيب الذي حلَّ محلَّ الشباب، وازع: مانع وزاجر.

الإعراب: على: حرف جر ، حين: ظرف مبني على الفتح في محل جر، أو مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عاتبت: فعل وفاعل. المشيب: مفعول به منصور، والجملة في محل جر بإضافة (حين) إليها.

أَلَمَّا: الهمزة: للاستفهام، لما: حرف نفي وجزم وقلب. أصْحُ: فعل مضارع مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).

والشيب، الواو: واو الحال، الشيب: مبتدأ مرفوع.

وازع: خبر مرفوع، وجملة (الشيب وازع) في محل نصب حال.

الشاهد: في قوله (على حين عاتبت) فقد روي بفتح نون حين على البناء، وروي بكسر النون على الإعراب لإضافته إلى الجملة بعده.

حذف المضاف:

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يأتِي خَلَفَا	عَنْهُ في الإِعْرابِ إِذا مَا حُذِفا

يحذف المضاف إذا قامت قرينة تدل عليه ويقام المضاف إليه مُقامه فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى: ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (البقرة: من الآية ٩٣). أي حُبَّ العجل، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ (يوسف: من الآية ٨٢). أي: أهل القرية وأصحاب العير.

حذف المضاف إليه:

وَيُحْذَفُ الثّاني فَيَبْقَى الأَوَّلُ	كَحَالِهِ إذا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإضَافةٍ إلى	مِثْلِ الذي لَهُ أَضَفْتَ الأَوّلا

يحذف المضاف إليه، ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافًا، فيحذف تنوينه إن كان منونًا، أو نونه إن كان مثنى، أو جمع مذكر سالمًا، بشرط أن يُعطَف على المضاف اسمٌ مضافٌ إلى مثل المضاف إليه المحذوف من الاسم الأول، كقولهم: (قطع الله يد ورجل من قالها)، والتقدير: (قطع الله يد من قالها، ورجل من قالها). فحذف ما أضيف إليه "يد" وهو: "من قالها".

ومنه قول الشاعر:

يا مَنْ رَأَى عارِضًا يُسَرُّ بِهِ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وجَبْهَةِ الأَسدِ[(١)]

---

(١) **الإعراب**: بين: ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

ذراعي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والمضاف إليه محذوف، والتقدير (الأسد)

وجبهة: الواو: حرف عطف، جبهة: اسم معطوف على (ذراعي) مجرور مثله وهو مضاف.

الأسد: مضاف إليه مجرور.

المضاف إلى ياء المتكلم:

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إذا	لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا: كَـ: رَامٍ، وَقَذَى
أَوْ يَكُ كَابنَيْنِ وَزَيْدِيْنَ، فَذِي	جميعُهَا، الْيَا بَعْدُ، فَتْحُهَا احْتُذِي
وَتُدْغَمُ الْيَا فيهِ وَالْوَاوُ، وَإِنْ	ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

الاسم المضاف إلى ياء المتكلم يقتضي من الأحكام: ضبط آخره، وضبط ياء المتكلم:

أ- يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح في أربع حالات:

١- أن يكون المضاف اسمًا مفردًا صحيح الآخر نحو: (هذا كتابي).

٢- أن يكون المضاف اسمًا معتلَّ الآخر جاريًا مجرى الصحيح: (وهو ما كان آخره واوًا أو ياءً متحركين وما قبلهما ساكن) نحو: (هذه دَلْوي، وهذا ظَبيي).

٣- أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر نحو: (هذه كتبي، وهؤلاء أصحابي).

٤- أن يكون المضاف جمع مؤنث سالمًا نحو: (هؤلاء فتياتي).

ب- يجب في المثنى المرفوع، وفي الاسم المقصور المفرد منه، وجمع التكسير، أن تسلم الألف وتفتح ياء المتكلم بعدهما، نحو: (هذان كتابايَ، وهذه عصايَ، وشفى الله مرضايَ).

الشاهد: في قوله (بين ذراعي وجبهة الأسد) حيث حذف المضاف إليه (الأسد) بعد (ذراعي) وبقي المضاف على حاله من حذف النون لتوافر شرط الحذف.

ج- يجب في المثنى المنصوب والمجرور، وجمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر، وفي المنقوص: رفعًا ونصبًا وجرًا: أن تدغم ياؤها في ياء المتكلم نحو: (قرأت كتابَيّ ومررت بزميلَيّ، أكرمت مشاركِيَّ في المسابقة، وسلَّمتُ على مُدَرِّسِيَّ، هذا هادِيَّ إلى الصواب، وشكرت داعيَّ إلى الخير، وسلمت على قاضيَّ).

أما إن كان جمع المذكر السالم مرفوعًا نحو: (معاونون ومشاركون) فتقلبُ واوه ياءً ويكسر ما قبلها إن كان مضمومًا، ثم تدغم في ياء المتكلم المفتوحة، نحو: (هؤلاء معاونِيَّ وهؤلاء مشاركِيَّ). فإن كان ما قبل الواو مفتوحًا، نحو: (مُصْطَفَوْن) بقي على فتحه نحو: (هؤلاء مُصطَفَيَّ).

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزًا ﴾ (مريم:آية ٩٨).

الكلمة	إعرابها
هل	حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
تحس	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
منهم	من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحس).
من	حرف جر (زائد) للتوكيد.
أحد	مفعول به، مجرور لفظًا منصوب محلًا.
أو	حرف عطف.
تسمع	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
لهم	اللام: حرف جر: والهاء ضمير متصل مبني في محل جر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تسمع).
ركزا	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نموذج معرب

ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم   إلى الوشاة وإن كانوا ذوي رحم

الكلمة	إعرابها
ليس	فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
الأخلاءُ	اسم (ليس) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بالمصغي	الباء: حرف جر (زائد)، المصغي: خبر (ليس) مجرور لفظًا منصوب محلًا، وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة، وهو مضاف.
مسامعهم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (إضافة لفظية). ومسامع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة (إضافة معنوية) والميم علامة الجمع.
إلى	حرف جر.
الوشاة	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ (مصغي).
و	حرف عطف.
إنْ	حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كانوا	فعل ماض ناقص فعل شرط، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم(كان).
ذوي	خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.
رحم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف، لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: وإن كانوا ذوي رحم فليسوا بالمصغي مسامعهم إلى الوشاة.

نموذج معرب

أ مشاركيَّ أنتم في رأيي ؟

الكلمة	إعرابها
أ	الهمزة حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.
مشاركي	خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياء، وأدغمت في ياء المتكلم؛ لأنه جمع مذكر سالم، والأصل: (مشاركوي) وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة (إِضافة لفظية)، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.
أنتم	ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.
في	حرف جر مبني على السكون.
رأيي	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة للياء، وهو مضاف وياء المتكلم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة (إضافة معنوية). والجار والمجرور (في رأيي): متعلق بـ (مشاركي).

أســـئلة

١- ما الإضافة ؟ وما الذي تقتضيه من حذف ؟ مثِّل لما تقول.

٢- كيف يعرب المضاف والمضاف إليه؟ وضِّح إجابتك بمثال من إِنشائك.

٣- ما المعاني التي تأتي لها الإضافة؟ مع التمثيل.

٤- ما المقصود بالإضافة المحضة؟ وماذا تفيد؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٥- ما الإضافة غير المحضة؟ و لم تسمى لفظية؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة.

٦- ما يلازم الإضافة إلى المفرد نوعان، اذكرهما إجمالًا، ومثِّل لكلٍّ منهما.

٧- اذكر أقسام ما يلازم الإضـــافة إلى المفـــرد لفظًا ومعنىً إجمالًا، ومثِّل لكل قسم.

٨- اذكر الألفاظ التي تلازم الإضافة إلى الاسم الظاهر فقط، والتي تـــلازم الإضـــافة إِلى الضمير فقط، ومثِّل لها.

٩- اذكر الألفاظ التي تلازم الإضافة إِلى الاسم الظاهر والضمير، ومثِّل لها.

١٠- من الأسماء ما يلازم الإضافة معنىً، فما المقصود بذلك؟ وما الألفاظ التي يشملها هـــذا النوع؟

١١- من الأسماء ما تمتنع إضافته مطلقًا، اذكر بعضًا منها في جمل مفيدة.

١٢- ما الذي تضاف إليه (أي) الاستفهامية والشرطية؟ مع التمثيل.

١٣- تأتي (أي) موصولة، وصفة، فما المراد بالصفة؟ وإلامَ تضاف كلٌّ منها؟ مع التمثيل.

١٤- لإضافة (قبل وبعد) ونظائرهما أربع حالات، اذكرها، ومثِّل لكل حالة.

١٥- اذكر الألفاظ التي تلازم الإضافة إلى الجمل، مثِّل لها.

١٦- ما الذي تضاف إليه (حيث وإِذ) مع التمثيل ؟ وكيف تعربهما ؟ وما الفرق بينهما ؟

١٧- ما الذي تضاف إليه (إذا) ؟ مع التمثيل، وكيف تعربها؟

١٨- ما الظروف التي تضاف إلى الجملة جوازًا ؟ وما نوع الجمل التي تضاف إليهـــا؟ مـــع

التمثيل، وما الحكم الإعرابي لهذه الظروف؟

١٩- يحذف المضـــاف إليه، فما شـــرط حذفه ؟ وما حكم المضاف حينئذٍ؟ مع التمثيل.

٢٠- يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم وبناء ياء المتكلم على الســـكون أو الفـــتح في أربع حالات، اذكرها مع التمثيل.

تمرينـــات

١- وضِّح فيما يلي نوع الإضافة وما اقتضته من حذف – إن وجد – والمعنى الذي جاءت له، قال تعالى:

- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ (لقمان: من الآية ٦).
- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ (الأنعام: من الآية ١٦٥).
- ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾ (يوسف: من الآية ٣٩).
- ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة: من الآية ٧).
- ﴿ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (الحج: من الآية ٣٥).

٢- عَيِّن المضاف والمضاف إليه في الآيات التالية، ولِمَ كانت الإضافة فيها لفظية؟ وأعرب ما تحته خط:

قال تعالى:

- ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ (المائدة: من الآية ٩٥).
- ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة: من الآية ٤٦).
- ﴿ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ (إبراهيم: من الآية ٣٩).

٣- عَيِّن فيما يلي الأسماء الملازمة للإضافة، وبين نوع المضاف إليه، وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف: من الآية ٣٣).
- ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ (الكهف: من الآية ٦٥).
- ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (الواقعة: الآية: ٨٣، ٨٤).

- ﴿ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴾ (مريم: من الآية ٧٣).
- ﴿ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ ﴾ (غافر: من الآية ١٥، ١٦).
- ﴿ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾ (هود: من الآية ٧٨).

٤- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة.

- إضافة تفيد التخصيص، وأخرى تفيد التخفيف.
- اسم يلازم الإضافة إلى الظاهر.
- اسم يلازم الإضافة معنى.
- ظرف يختص بالإضافة إلى الجملة الفعلية، وآخر يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية.
- اسم يجوز إضافته إلى الجملة والمفرد.
- اسم تمتنع إضافته مطلقًا.
- مضاف حذف، وبقي المضاف إليه.
- جمع مذكر سالم مرفوع أضيف إلى ياء المتكلم.

٥- أضف الكلمات التالية إلى ياء المتكلم وبَيِّن ما حدث فيها من تغيير، وحق حركة ياء المتكلم فيها:

ذكرى، ماضي، إخوان، أخوان، عاملون، حاجات.

مقـرر الصـــرف

الوقـــف

تَنْوِيْنًـا إِثْـرَ فَـتْحٍ اجْعَـلْ أَلِفَـا	وَقْفًـا وَتِلْـوَ غَيْـرِ فَـتْحٍ احْـذِفَا
وَاحْذِفْ لِوَقْـفٍ فِي سِـوَى اضْـطِرارِ	صِلَةَ غَـيْرِ الفَتْـحِ فِي الإِضْمَارِ
وَحَذْفُ يا المَنْقُـوصِ ذِي التَّنْـوِينِ مـا	لَمْ يُنْصَبَ أولى مِـنْ ثُبُـوتٍ فَاعْلَمَـا
فِي الوَقْـفِ (تا) تَأْنيثِ الاسْمِ (هَا) جُعِلْ	إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَـاكِنٍ صَحَّ وُصِـلْ

تعريف الوقف:

الوقف قطع النطق عن آخر الكلمة، والقاعدة العامة في الوقف:

- أنَّ ما كان ساكن الآخر وقف عليه بسكونه، نحو: (اكتبْ، لم يكتبْ، يمشيْ، الفتىْ، يدعوْ، يخشىْ).
- وما كان متحرك الآخر وقف عليه بحذف حركته أي بالسكون، نحو: (يكتبُ: يكتبْ، رأيت الطالبَ: رأيت الطالبْ، مررت بالمعهدِ: مررت بالمعهدْ).

وإليك أَشْهَرَ قواعد الوقف:

١- **الوقف على الاسم المنون:**

أ- إذا كان التنوين واقعًا بعد فتحة أبدل التنوين ألفًا، نحو: (رأيت محمدًا: رأيت محمدا).

ب- وإن كان التنوين بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وسُكِّن ما قبله، نحو:
(جاء محمدٌ: جاء محمدْ، مررت بمحمدٍ: مررت بمحمدْ).

٢- **الوقف على هاء الضمير:**

إذا وقف على هاء الضمير:

أ- فإن كانت مضمومة، أو مكسورة حذفت صلتها[(١)]، ووقف على الهاء ساكنة إلا في

(١) صلتها: هي حرف العلة المتصل بها من جنس حركتها؛ واو بعد الضمة، وياء بعد الكسر، وألف بعد الفتح.

ضرورة الشعر[1]، نحو: (رأيتهُ، ومررت به) فتقول عند الوقف: (رأيتهْ، ومررت بهْ).

ب- وإن كانت هاء الضمير مفتوحة وُقفَ على الألف و لم تحذف الصلة نحو: (المسألة فهمتها).

٣- **الوقف على المنقوص:**

إذا وقف على الاسم المنقوص فإما أن يكون منونًا، أو غير منون:

أ- فإن كان منونًا منصوبًا قلب تنوينه في الوقف ألفًا مع بقاء الياء نحو: (رأيت قاضيًا: رأيت قاضيا).

ب- وإن كان منونًا مرفوعًا أو مجرورًا فالمختار الوقف عليه بالتسكين، وحذف التنوين مع بقاء حذف الياء، نحو: هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ، فتقول: هذا قاضْ، ومررت بقاضْ.

ج- وإن كان المنقوص غير منون: ثبتت ياؤه ساكنة منصوبًا أو مرفوعًا أو مجرورًا نحو: (رأيت القاضيَ: رأيت القاضيْ، وجاء الداعيْ، واحتفيت بالساعيْ).

٤- **الوقف على ما آخره تاء التأنيث:**

إذا وقف على ما آخره تاء التأنيث، فإما أن يكون فعلًا أو اسمًا:

أ- فإن كان فعلًا وقف عليه بالتاء ساكنة، نحو: (هندٌ قامتْ).

ب- وإن كان اسمًا مفردًا وما قبل التاء صحيح ساكن؛ وقف عليه بالتاء ساكنة أيضًا، نحو: (هذه بنتٌ، وتلك أختٌ: هذه بنْتْ، وتلك أُخْتْ).

ج- وإن كان ما قبل التاء صحيحًا متحركًا أو ساكنًا مُعْتَلًا وقف عليه بقلب التاء هاء ساكنة، نحو هذه فاطمةُ: هذه فاطمهْ، هذه فتاةٌ: هذه فتاهْ.

وإن كان جمعًا مؤنثًا سالمًا، أو ملحقًا به وقف عليه بالتاء ساكنة، نحو: جاءت الهنداتُ: جاءت الهنداتْ، وقفت بعرفاتٍ: وقفت بعرفاتْ.

---

(١) ومن ذلك قول الشاعر:

وَمَهْمَةٍ مُغْبَرَّةٍ أرجاؤهُ كأنَّ لونَ أرضهِ سماؤهُ

الوقف بهاء السَّكْت:

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الفِعْلِ الُمعَـلّ	بحَذْفِ آخرٍ كَـأَعْطِ مَـنْ سَـأَلْ
و(ما) في الاسْتفْهام إنْ جُرَّتْ حُـذِفْ	أَلِفُهَا، وأَوْلِهـا ال (هَـا) إن تَقِـفْ
وَلَيْسَ حَتْمًا في سِوَى مـا انْخَفَضَـا	باسْمٍ كَقَوْلِكَ: "اقْتِضاءَ مَ اقْتَضَـى؟"
وَوَصْلَ ذي الهـاءِ أَجِزْ بِكـلِّ مـا	حُـرِّكَ تَحْرِيْـكَ بِنَـاءٍ لَزِمَـا

كل متحرك يوقف عليه بالسكون كما مَرَّ، ويجوز أن يوقف على بعض المتحركات بهاء ساكنة تسمى: هاء السكت لغرض بقاء الحركة عند الوقف.

مواضع الوقف بهاء السكت ثلاثة هي:

الفعل المعتل المحذوف الآخر، وما الاستفهامية المجرورة، والمبني على حركة لازمة:

١- الفعل المعتل المحذوف الآخر:

يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره:

أ- للجزم (في المضارع) كقولك في: لم يُعْطِ: لم يعطِهْ.

ب- وللبناء (في الأمر) كقولك في: أَعْطِ: أعطِهْ.

ج- فإن لم يبق من فعل الأمر إلا حرف واحد، وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك في: "عِ درسَكَ، وقِ نفسك": "درسَكَ عِهْ، ونَفْسَك قِهْ ".

٢- ما الاستفهامية المجرورة:

إذا جُرَّتْ " ما" الاستفهامية فإما أن تجر بالحرف أو بالإضافة، وفي كلا الحالين يجب حذف ألفها، نحو: عمَّ تسأل؟ " ثَمَرَ مَ أكلْتَ؟.

أ- فإن جُرَّت بالحرف ووقف عليها جاز الوقف عليها بهاء السكت، كقولك في: "عَمَّ تسأل؟": تسأل عَمَّهْ؟، وقولك في:" فيم تتحدث ؟": تتحدث فِيمَهْ؟.

وجاز الوقف عليها بالسكون دون الهاء، نحو: تسأل عَمْ، وتتحدث فيمْ، والوقوف بالهاء أجود.

ب- وإن كانت مجرورة بالإضافة وجب الوقف عليها بهاء السكت:

مجيء مَ جئت؟ جئتَ مجيءَ مَهْ.

ثمر مَ أكلتَ؟ أكلتَ ثمرَ مَهْ؟

٣- المبني على حركة لازمة:

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة، كقولك في "كيفَ": كَيْفَهْ؟ وفي "لَعَلّ": لعلّهْ.

وفي ياء المتكلم وضمير الغائب (هي وهو) عند من يُلْزِمُها البناءَ على الفتح، كما في قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ۝ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۝ ﴾ (سورة الحاقة: ٢٥، ٢٦). وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝ ﴾ (سورة القارعة: ١٠).

أســـئلة

١- عَرِّف الوقف، واذكر قاعدته العامة، مع التمثيل.

٢- كيف تقف على الاسم المنون ؟ مثِّل لذلك.

٣- كيف تقف على هاء الضمير؟ مع التمثيل.

٤- ما قاعدة الوقف على الاسم المنقوص ؟ فصِّل القول في ذلك ممثِّـــلًا لما تقول.

٥- كيف يوقف على ما آخره تاء التأنيث؟ وضِّح ذلك ممثِّـــلًا لما تقول.

٦- اشرح المواضع التي يجوز فيها الوقف بهاء السكت؟ مثِّل لذلك.

٧- متى يجب الوقف بهاء السكت ؟ مثِّل لذلك.

تمرينـــات

١- ما قاعدة الوقف في الآيات الكريمة التالية؟

قال الله تعالى:

- ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (الشورى: من الآية ٢٣).
- ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد: من الآية ٧).
- ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾ (الرعد: من الآية ١١).

٢- قف على نهايات الجمل التالية مبينًا طريقة الوقف في ذلك:

- منحك الله أذنًا صاغية، وقلبًا واعيًا، ولسانًا ذاكرًا.
- الواجب أديتُهُ، وفرحت بأدائِهِ، والقاعدة فهمتها.
- أنت بما عندك راضٍ.
- أجبت الداعي.
- على الأب أن يعدل بين الابن والبنت.

٣- مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

- اسم منون مرفوع، وقف عليه.
- فعل يجوز الوقف عليه بهاء السكت.
- فعل يجب الوقف عليه بهاء السكت.

٤- أعرب ما تحته خط، وبين حكم الوقف في آخر البيتين التاليين:

<u>وَيَقُلْنَ شـــيبٌ قدْ علا</u>   <u>ك وقد كبـرتَ فقُلـتُ إنَّهْ</u>

<u>إذا ما</u> ترعرعَ فينا <u>الغلامُ</u>   فما أن يقال له: <u>مَنْ هُوَهْ</u>؟

المحتويـــات